الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفيات المهنية (من وجهة نظر الأستاذ)

–دراسة وصفية ببعض متوسطات بلدية الوادي–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
عائشة قدور

إشراف الدكتور:
عطاالله عبد الحميد

لجنة المناقشة:

أ. د /النوي بن الطاهر	أستاذ محاضر أ. د	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
د/ عطاالله عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
د/ أحمد جلول	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

الموسم الجامعي:2021/2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي–
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفيات المهنية (من وجهة نظر الأستاذ)
-دراسة وصفية ببعض متوسطات بلدية الوادي-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:
عائشة قدور

إشراف الدكتور
عطاالله عبد الحميد

لجنة المناقشة:

أ. د /النوي بن الطاهر	أستاذ محاضر أ. د	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
د/ عطاالله عبد الحميد	أستاذ محاضر أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
د/ أحمد جلول	أستاذ مساعد أ	بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا

الموسم الجامعي:2021/2020

قال الله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم) سورة إبراهيم، الآية: 07

شكر وعرفان

اتوجه بالشكر الى الله تبارك وتعالى الذي يسر لنا اتمام هذه المذكرة، فالفضل والشكر على الله أولا وأخرا وظاهرا وباطنا . . . والحمد لله الذي يعلم بالقلم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الأول وامام الأنبياء والعلماء والشهداء أجمعين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم .

لا يسعنا نحن في هذا المقام نخطو خطوتنا الاخيرة في حياة الجامعية من وقفة تعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعية، تتقدم بأحر عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتور وأستاذنا عبد الحميد عطا الله الذي اسهم واخلص معنا طيلة اعداد مذكرة فكريا وعمليا فجزاه الله خير الجزاء ويوفقه في عمله .

كما يسرنا أن نوجه آسمى آيات التقدير والعرفان إلى أساتذتنا الكرام والأخص بالذكر **مناوي زاكي** ، الذين قدموا لنا جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث بالأمة من جديد .

وفي الأخير الشكر راجع الى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا والى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا .

الشكر والتحية لكل من قدم لنا العون من قريب او بعيد فجزاكم الله عنا جميعا خير الجزاء .

وقبل وبعد فالشكر لله ولله الحمد في الأولى والأخير

ملخص

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفايات المهنية لدى أستاذ التعليم المتوسط

حيث تكونت عينة الدراسة من 50 أستاذ تعليم متوسط . وتضمنت أدوات الدراسة استخدام استبيان دور التكوين أثناء الخدمة الذي تم تطبيقه على العينة المدروسة للسنة الدراسية 2020-2021

ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وكذا الاستعانة ببرنامج (spss) في تحليل البيانات من درجة دور التكوين أثناء الخدمة ، باستخدام التكرارات وكذا اختبار والنسب المئوية من أجل الحصول على النتائج المراد الوصل إليها.

وقد أظهرت دراستنا النتائج التالية:

يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط
يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التخطيط للدروس .
يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التنفيذ

Résumé

La présente étude visait à identifier le rôle de la formation pendant le service dans l'amélioration des compétences professionnelles de l'enseignant de l'enseignement intermédiaire

L'échantillon de l'étude était composé de 50 enseignants du secondaire. Les outils de l'étude comprenaient l'utilisation du questionnaire sur le rôle de la formation continue qui a été appliqué à l'échantillon étudié pour l'année universitaire 2020-2021

Pour atteindre l'objectif de l'étude, le chercheur a utilisé la méthode analytique descriptive, ainsi que l'utilisation du programme (spss) pour analyser les données du degré du rôle de la formation pendant le service, en utilisant des fréquences ainsi que des tests et des pourcentages. afin d'obtenir les résultats souhaités.

Notre étude a montré les résultats suivants:

La formation continue contribue au développement des compétences pédagogiques à un degré élevé chez les enseignants de l'enseignement intermédiaire

La formation continue contribue au développement des compétences pédagogiques à un degré élevé chez les enseignants du secondaire en termes de planification des cours.

La formation continue contribue au développement des compétences pédagogiques à un degré élevé chez les enseignants du secondaire en termes de mise en œuvre

الفهرس

الشكر والعرفان

الملخص

الفهارس

مـقـــدمــة ..... أ

الفصل الأول مشكلة الدراسة واعتباراتها 2

1.الإشكالية: 4

2.فرضيات الدراسة..... 5

3.أهمية الدراسة 6

4.أهداف الدراسة: 6

5.التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة 6

6.الدراسات السابقة: 8

الفصل الثاني التكوين أثناء الخدمة

تمهيد..... 16

1: تعريف التكوين 17

2 تعريف التكوين أثناء الخدمة: 18

3 أهمية ومميزات التكوين أثناء الخدمة 19

4: مميزات عملية التكوين أثناء الخدمة 20

5: أهداف و فوائد التكوين أثناء الخدمة 21

6: مشكلات التكوين أثناء الخدمة 22

خلاصة الفصل 25

الفصل الثالث: الكفايات المهنية لاستاذ التعليم المتوسط

تمهيد 28

1 تعريف الكفاية 29

2: مفهوم الكفايات التدريسية 29

3 أسباب ظهور الكفايات التدريسية: 30

4 الكفايات التدريسية المتطلبة لدى الأستاذ 31

خلاصة 36

الفصل الرابع الجانب التطبيقي

تمهيد ..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.

أولاالدراسة الاستطلاعية 39
1.اجراءات الدراسة الاستطلاعية..... 39
2.منهج الدراسة 39
3حدود. الدراسة الاستطلاعية: 40
4.عينة الدراسة الاستطلاعية..... 40
.5أهداف الدراسة الاستطلاعية 42
6.أدوات تحليل بيانات الدراسة الاستطلاعية..... 43
ثانيا عرض وتفسير النتائج وتحليلها .. خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.
ثالثاعرض وتحليل نتائج الفرضيات 45
رابعا:مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات..... 52
خامسامناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى..... 52
عرض ومناقشة النتائج 54
خاتمة..... 55
قائمة المراجع 55
ملاحق 55

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الجنس	44
02	يمثل توزيع العينة على حسب المؤهل العلمي	45
03	يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الأقدمية	45
04	يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بسمات الشخصية	47
05	يوضح نتائج كاف تربيع باستخدام SPSS	49
06	يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالتخطيط والإعداد	50
07	يوضح مجموع التكرارات نتائج الفرضية الثانية	51
08	يوضح نتائج كاف تربيع باستخدام SPSS،	51
09	يوضح نتائج الفرضية الثالثة	53
10	يوضح نتائج كاف تربيع باستخدام SPSS	54

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	رقم الصفحة
01	استمار استبيان	70
02	الاستبانة	71
03	مخرجات spss	73

مـــقـــــــــدمـــــة

يعد التكوين خلال الخدمة أحد أشكال التكوين في المنظومة التربوية المعاصرة، فهو يعتبر ضرورة تفرضها التطورات الحديثة من جهة طبيعة المدرسة المعاصرة من جهةّ أخرى فهو بذلك يشكل عاملا هاما لإنجاح العملية التعليمية ووسيلة من وسائل النمو المعرفي والمهني للمعلم من حيث أنه يعمل على تجديد معارفه وتطوير قدراته وكفاءاته الأكاديمية والمهنية، الأمر الذي يتطلب أن تلازمه استراتيجيات تكوينية أكثر فعالية تتصف بالمرونة الكافية لتقوم بتلبية الحاجات المختلفة للمعلمين أثناء قيامهم بمهامهم من خلال انفتاح برامج التكوين على أهداف تكوينية متعددة و تتجاوب مع هذه الحاجات.

حيث أن الاستاذ المدرب يستطيع أن يخوض بدربته وحنكته الشيء الكثير مما ينقص المدرسة من وسائل التعليم المادية،" إن الأستاذ هو العمود الفقري للتعليم، وبمقدار صلاح الأستاذ يكون صلاح التعليم"، فالمباني الجيدة والمناهج المدروسة والمعدات الكافية تكون قليلة الجدوى إذا لم يتوفر الاستاذ الصالح، بل إن وجود هذا الأستاذ يعوض في كثير من الأحيان ما يكون موجودا من النقص في هذه النواحي، ويأتي هذا الاهتمام البالغ بالأستاذ من الحقيقة التي مؤداها أن جودة النظام التعليمي ككل تعتمد اعتمادا رئيسا على جودة الاستاذ الذي سوف يقوم بتنفيذ الخطط التربوية، كما أن نجاح أي إصلاح يتوقف بالدرجة الأولى على نوع الهيئة التي يعهد إليها في انجاز الإصلاح، وهؤلاء الأساتذة لا يستطيعون إن يقوموا بمهنتهم على أحسن وجه إلا إذا نالوا نصيبا وافرا من التكوين، وهذا التكوين يكون أثناء أدائهم لخدمتهم.

حيث يرى هؤلاء أن أهداف التنمية المهنية للمعلمين لا تتحقق إلا بتحديد الكفايات اللازمة لهم، واحتياجاتهم التربوية و تأهيلهم بصورة مستمرة وذلك لا يستعاب المستجدات العلمية والتربوية والتقنية.

وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا هذه بعنوان دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفايات المهنية للأستاذ التعليم المتوسط

حيث اشتمل البحث على جانبين، الجانب النظري وتطبيقي،

تضمن الجانب النظري ثلاث فصول:

الأول: تناولنا فيه مشكلة الدراسة واعتباراتها، من مشكلة الدراسة وفرضياتها وأهميتها والدارسات السابقة.

أما الفصل الثاني فقد خصص لتكوين أثناء الخدمة، تناولنا فيه مفهوم التكوين أثناء الخدمة وأهميته وأهدافه ومشكلات التكوين أثناء الخدمة.

أما الفصل الثالث: الكفايات المهنية لأستاذ التعليم المتوسط

تناولنا فيه مفهوم الكفايات وتصنيفاتها والكفايات التدريسية المتطلبة لدى الأستاذ.

وفي الأخير قمنا بتضمين الجانب التطبيقي والذي تضمن إجراءات الدراسة وعينتها وتحليل الفرضيات.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1.الإشكالية

2.فرضيات الدراسة

3.أهمية الدراسة

4.أهداف الدراسة

5.التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة

6.الدراسات السابقة

1.الإشكالية:

إن مهنة التربية و التعليم من المهن الإنسانية المتخصصة التي تفوق في أهميتها و مسؤوليتها كافة المهن الأخرى، و يقوم بها من يمتلك الثقافة الواسعة و المعايير الأخلاقية و بالطالع المستمر و التجديد المتواصل لمعلوماته و الاستعداد اللازم لهذه المهنة الشاقة و المرهقة .فالأمر إذا يتعلق بالشرط المهني و الثقافة البيداغوجية لدى الأستاذ، هي أساس الإعداد لمهنة التعليم مثلها مثل الثقافة العامة، تتجدد و تتطور و ينمو معها الفكر فيكون المدرس قادرا على التحكم في طرق و أساليب التدريس، فيختار الأنشطة الأكثر فعالية، و لذلك فإن الأستاذ مطالب بأن يكون على صلة دائمة بما يجري و ما يستجد من النظريات في ميدان التربية و مجالات علم النفس و كل ما له عالقة بمجال مهنته.

و هو مطالب أيضا بأن يمد هذه الصلة ليربطها بمن يراهم أقدر و أكثر منه خبرة ليأخذ بنصحهم و يسترشد بآرائهم و يسعى إلى تجديد معارفه و دعمها بما يخدم ثقافته التربوية، و من حقه بل من الواجب أن يطمح إلى المراتب العليا، فمعلم اليوم هو إطار الغد.

لذلك اهتمت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بمسألة إعداد الاستاذ وتكوينه قبل الخدمة وأثنائها وتقويم أدائه التدريسي وفقا لمعايير ومحكات علمية دقيقة فالجودة في التعليم تتوقف على جودة الأداء عند الاستاذ ومدى اتقانه لكفايات ومهارات التدريس اللازمة

حيث يعتبر أسلوب الكفايات الوظيفية من بين الأساليب المعاصرة في تقويم الأداء التدريسي للمعلمين وفقا لقوائم تتضمن كفايات على شكل أداءات سلوكية يمارسها الاستاذ أثناء التدريس في القسم كما أن إعداد الاستاذ عن طريق الكفايات هو الأساس الأول في تطوير النظرة إلى التعليم بوصفه مهنة تتطلب تجديد كفايات خاصة لممارستها، ينجح فيها من امتلك كفاياتها الخاصة . ويشير مفهوم الكفايات التدريسية إلى مجموعة المعلومات والخبرات والمهارات التي ينبغي أن تتوافر لدى الاستاذ ليكون من خلالها قادرا على معالجة النواحي التربوية والتدريسية بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة.

ويهتم الاتجاه القائم على الكفايات إلى جانب المعارف بحصيلة تربوية متعددة الأبعاد تشمل القيم، المثل، الاتجاهات، الميول إلى جانب المهارات الخاصة بالتدريس كمهارة

التخطيط والإعداد ومهارة التنفيذ ومهارة إدارة الفصل والعلاقات الإنسانية ومهارة التقويم وغير ذلك من المهارات التي يحتاج إليها الاستاذ ليؤدي أدواره.

وعليه يمكننا أن نطرح الاشكل كالتالي:

-إلى أي مدى يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التعليم المتوسط؟

وتندرج تحت هذا الاشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية والتي تتمثل في:

إلى أي مدى يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى معلمي المرحلة المتوسطة فيما يخص التخطيط للدروس؟

إلى أي مدى يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى معلمي المرحلة المتوسطة فيما يخص التنفيذ؟

إلى أي مدى يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس لدى معلمي المرحلة المتوسطة فيما يخص التقويم؟

2.فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط

الفرضيات الفرعية

يساهم التكوين خلال الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التخطيط للدروس .

يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التنفيذ.

3.أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها من الناحية النظرية ومن الناحية العملية التطبيقية، إذ أصبح التكوين أثناء الخدمة أكثر أهمية وأكثر إلحاحا عما كان سابقا، نتيجة للتفجر المعرفي من ناحية، ونتيجة للتطورات السريعة في الإتجاهات الأساسية التربوية لمختلفة من ناحية أخرى.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة في الخدمة العلمية التي نقدمها للمسؤولين عن العملية التعليمية، ذلك خلال دراسة الإتجاهات التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بيسر وبفعالية، وتزيد من دافعية الأستاذ .

إبراز أهمية إتجاه الأستاذ للتكوين أثناء الخدمة ، بإعتباره عنصرا مهما في بناء المجتمعات وتطورها من خلال التكوين أثناء الخدمة.

4.أهداف الدراسة:

يهدف أي بحث علمي للكشف عن الحقائق والتعرف على المعلومات، وبيان العلاقة الجديدة بين الأشياء، إضافة إلى تطوير وتعديل وتحليل المعلومات، حيث تمثلت أهداف الدراسة في :

إعطاء صورة واقعية لإتجاهات أساتذة التعليم االمتوسط نحو التكوين أثناء الخدمة

التعرف على الفروق في إتجاهات أساتذة التعليم المتوسط، نحو التكوين أثناء الخدمة تبعا لمتغيري الجنس والخبرة.

5.التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة

1 –تعريف التكوين أثناء الخدمة : هو كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التكوينية للمعلمين بناءا على الأهداف المخططة ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التكوينية الملبية لهذه الاحتياجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج وينتهي إلى تقويم البرنامج لتحديد المخرجات

الناجمة عن التكوين والاستفادة من هذا التقويم في البرامج التكوينية لاحقا (محمد عبد الفتاح ياغي، 1986 ،ص121)

–).**التعريف الاجرائي** : هو التكوين الذي يتلقاه الأساتذة من تاريخ تنصيبهم في منصبهم إلى يوم تقاعدهم فهو يدوم طيلة الحياة المهنية.

تعريف كفايات التدريس : تعرف حماد عفاف الكفاية التدريسية بأنها: "أنواع المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات التي يتوقع أن يكون الطالب قد حصل عليها خلال إعداده كمعلم، وأصبح قادرا على تطبيقها. (حماد عفاف، 1992 .ص55،)

أما short–c Edmond يرى أن للكفايات التدريسية أربع مفاهيم هي:

أ الكفاية كسلوك ويعني هذا المفهوم عمل أشياء محددة وقابلة للقياس ولذا يغلب على هذا المفهوم الدقة والتحديد .

–ب الكفاية هي التمكن من المعلومات ويعني هذا المفهوم استيعاب وفهم المعلومات والمهارات فما يتعدى عمل أشياء محددة كما في المفهوم الأول بل يصل هذا المفهوم على اختيار القيام بالعمل من معرفة سبب هذا الاختيار، ويتطلب هذا المفهوم النشاطات التي تتطلب التفكير العميق

ج الكفاية درجة المقدرة ويؤكد هذا المفهوم على ضرورة الوصول على درجة معينة من القدرة على عمل شيء في ضوء المعايير ومقاييس متفق عليها .

د الكفاية على أساس توعية الفرد، ويتصل هذا المفهوم بالخصائص الشخصية للفرد التي يمكن قياسها بناء على معايير أو مقاييس شخصية موضوعي ة مرغوب فيها باستخدام المقابلات والاستبيانات– (Short Edmond, 1985, p 2–6)

الكفايات التدريسية: هي تلك القدرات والمهارات والمعارف التي ينبغي أن يؤديها الاستاذ في المواقف التعليمية المختلفة بهدف تحقيق الأهداف التربوية المسطرة ونجاح عملية التعليم وبعبارة أخرى هي مجموعة السلوكيات القابلة للملاحظة والقياس التي يقوم بها المدرس

6.الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة المتعلقة بالتكوين أثناء الخدمة :

الدراسة الأولى: دراسة محمد الصغير خنيجر: التكوين أثناء الخدمة من منظور التعليم المتوسط .

ملخص الدراسة : قام الباحث بدراسة تحليلية تكمن مشكلتها في: الإلمام بالنتائج الراهنة التي حققها التعليم المتوسطبعد مسيرة نصف قرن، هل نجح أم فشل؟ ماهي مواطن الضعف التي حالت دون تحقيق النتائج المرجوة؟ هل كان التكوين عموما والتكوين أثناء الخدمة خصوصا للمعلمين حاضرا؟ وتكمن أهمية الدراسة في محاولة توضيح العلاقة بين التعليم المتوسط والتكوين أثناء الخدمة، مادام ذلك سيوضح أهم مظاهر الخلل في بعدين أساسيين هما:

بعد المنظومة التربوية

– بعد البنية البشرية

فروض الدراسة :

هناك مواطن ضعف واختلالات قاهرة في منظومة التعليم المتوسط .

هناك علاقة ارتباط سالبة بين معلمي السلك الأول في منظومة التعليم المتوسط .

تحديث البرامج والمناهج كاف لتصحيح مسار النظام التعليمي

. ثم يبين الباحث أن التعليم الأساسي أفرز مجموعة من الاختلالات منها

ارتفاع نسب التسرب المدرسي، الفشل الذريع في تعميم التعليم، تدني المستوى التعليمي للمتعلمين . وأنه يجب الإحاطة الشاملة بطبيعة التدريس، وما هو مطلوب من الاستاذ من تدريس، تنشيط، تقويم، مراقبة، توجيه، الأمر الذي يجعل تكوينه باستمرار أمرا مهما لأجل اكسابه كفاءة متجددة تمكنه من تلبية مقتضيات مهنته، ومسايرة المستجدات، بل وتجعله إطارا محركا وفضاءا يستجيب لأهم الشروط التي تسهم في إيجاد كافة الأدوات والميكانيزمات التي تتيح له القدرة على تفعيل المدرسة الابتدائية وتحقيق الكفايات التربوية والثقافية والاجتماعية .

خلص الباحث إلى أن الحاجة أصبحت ملحة لرؤية النسق التربوي بشكل فاعل قصد تكييفه مع المتطلبات الجديدة مع اطلالة القرن الواحد والعشرين حتى تمتد الجسور بين الواقع المعيش والانفتاح على المحيط واستقبال عناصره وأنهى الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات ترمي إلى تحسين وضع الاستاذ والمتعلم على حد سواء.

الدراسة الثانية

دراسة خليل ابراهيم شبر(2000)أثر ربط الإعداد المهني للطلاب الاستاذين بالمحتوى العلمي للمناهج المدرسية على تحصيل تلاميذهم .

ملخص الدراسة : أجرى خليل إبراهيم شبر دراسة تجريبية لمعرفة أثر ربط الإعداد المهني للطلاب الاستاذين بالمحتوى العلمي للمناهج المدرسية على تحصيل تلاميذهم لقد انطلق الباحث من فرض مفاده أنه لا أثر لربط الاعداد المهني للطلاب الاستاذين بالمحتوى العلمي للمناهج الدراسية على تحصيل تلاميذهم وبعد تنفيذ الإجراءات التجريبية باعتماد مجموعتين ضابطة وتجريبية، وبعد استكمال المعالجات الإحصائية اللازمة توصل الباحث إلى نفي الفرض وهو أن الأثر موجود، وهو إيجابي، أي أن ربط الإعداد المهني للمعلمين بالمحتوى العلمي للمناهج الدراسية ذو أثر فعال في زيادة تحصيل تلاميذهم وعليه أكد الباحث على ضرورة ربط الاعداد المهني للطلبة الاستاذين بالمحتوى العلمي للمناهج الدراسية

. لقد جاءت هذه الدراسة بالدليل التجريبي لتبين أن الإعداد المهني للأساتذة يجب أن يبدأ من المراحل الأولى وذلك لربط الطلبة بميدان عملهم لتحقيق الفاعلية في الميدان التربوي .

التعليق على الدراسات : نجد أن هناك العديد من الدراسات التي دعت وأثبتت أن الإعداد الجيد والتكوين أثناء الخدمة له أثره الفعال على مخرجات التعليم وبالتالي على كل القطاعات الأخرى .

وبما أن الأستاذ مكانة هامة في المجال التربوي فهو الذي يصنع تلاميذه، كان الاهتمام بإعداده وتكوينه في كل المستويات أمرا لابد منه وهذا ما أكدت عليه عدة دراسات كدراسة خليل إبراهيم شبر حيث خلص بالدليل التجريبي إلى أن ربط الإعداد المهني للطالب الاستاذ بالمحتوى التعليمي للمناهج الدراسية. وأثره الفعال على تحصيل التلاميذ.

وأيضا **دراسة محمد الصغير خنيجر**، فقام بدراسة تحليلية لتوضيح العلاقة بين التعليم المتوسطوالتكوين أثناء الخدمة للمعلم وخلص إلى أن الحاجة أصبحت ملحة لرؤية النسق التربوي بشكل فاعل قصد تكييفه مع المتطلبات الجديدة مع إطلالة القرن الواحد والعشرين وضرورة تحسين وضع الاستاذ والمتعلم على حد سواء

الدراسات السابقة المتعلقة بكفايات التدريس:

-الدراسة الأولى : دراسة توفيق أحمد يوسف مرعي (1981)

الكفايات الأدائية الأساسية عند معلم المدرسة الابتدائية في الأردن في ضوء تحليل النظم واقتراح برامج لتطويرها

ملخص الدراسة : وهي عبارة عن رسالة للحصول على شهادة الدكتوراه من كلية التربية بجامعة عين شمس، وقد اختار 467 معلم ومعلمة عن طريق الاختيار العشوائي، وطبق أداة الدراسة التي هي عبارة عن قائمة الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية اللازمة توافرها لدى معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن، وقد هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية :

ما مكونات نظام الموقف التعليمي الصفي ؟ -

ما الكفايات التعليمية الأدائية الأساسية التي يجب أن يمتلكها معلم المدرسة الابتدائية ليتمكن من القيام بأدواره المختلفة لتنظيم تعلم تلاميذه بفعالية بغض النظر عن المادة التي يعلمها؟

ما واقع معرفة معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن لهذه الكفايات وممارستهم لها، ومدى اختلافهم في ذلك في ضوء ما يلي :

مدى ضرورة الكفاية للمعلمين .

-درجة ممارستهم للكفاية

-مدى حاجتهم لمزيد من التدريب على الكفاية .

ما أثر متغيرات كل من السلطة المشرفة(حكومة أو وكالة الغوث الدولية) ونوع الإعداد (قبل الخدمة أو في أثنائها)، والجنس (معلمون أو معلمات) على كل من :

ضرورة الكفاية

درجة ممارسة الكفاية .

مدى الحاجة لمزيد من التدريب على الكفاية

. وانتهى الباحث إلى وضع قائمة شملت ست مجالات رئيسية يحتوي كل مجال على عدد من الفئات التي تتفرع هي الأخرى إلى عدد من الكفايات الأدائية وقد جاءت المجالات الستة كما يلي:

- التخطيط للتعليم، ويحتوي على فئتين رئيسيتين تحتوي الأولى خمس كفايات، وتحتوي الثانية على ثلاث كفايات .
- مراعاة بنية المادة الدراسية أثناء عملية التعليم، وتحتوي على فئتين رئيسيتين تحتوي كل منها على ست كفايات أدائية .
- اختيار الأنشطة التعليمية، وتحتوي على خمس فئات رئيسية بمجموع أربع وعشرين كفاية أدائية .
- إجراء التقويم ويحتوي على فئتين تحتوي الأولى على إحدى عشرة كفاية أداء والثانية على خمس كفايات
- تحقيق ذات الاستاذ، ويحتوي على ثلاث فئات رئيسية بمجموع إحدى عشرة كفاية أداء .

وتناول الباحث الكفاءة الأدائية الأساسية الأولى وهي تحديد السلوك القبلي اللازم توفره لتعلم الموضوع، أو المفهوم الجديد، وعرضها في برنامج تعليمي سماه مجمعا تعليميا Module) ،)قام على التعلم الذاتي وتفريد التعليم، والتقويم النامي التراكمي المستمر والتقويم المرحلي الختامي الشامل، وقام بتجريب على عينة محدودة من الاستاذين، وكانت نتيجة التجريب لصالح استخدام هذا النم ط من البرامج .

وتوصل إلى عدد من النتائج أهمها

: التدريب أفضل من الإستعداد بشكل عام، في مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها، والاستاذات يتفوقن على الاستاذين بشكل عام في مجال تحديد مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها، بالإضافة إلى أن فئات وكالة الغوث أفضل من الفئات الحكومية في مجال ضرورة الكفايات

الدراسة الثانية : در اسة جارجيلو1974 Garguilo ،وقد كانت بعنوان "تحديد كفايات معلمي المرحلة الابتدائية والتربية الخاصة

ملخص الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مجالات الكفايات الأساسية، والكفايات الفرعية التي يشملها كل مجال، ثم تل ي ذلك تحديد مدى تمكن الاستاذين من تلك الكفايات، وذلك من أجل وضع خطة لتقويم الاستاذين أثناء الخدمة، وقد تم وضع استبيان شمل ستا وعشرين كفاية، طبق على عينة عشوائية تتكون من ثلاث مئة معلم وطلب من كل معلم تحديد الكفايات تبعا لحاجاته التدريسية وذلك تمهيدا لتطويرها .

وقد توصلت هذه الدراسة على أن أكثر ما يحتاج إليه الاستاذة في تلك المرحلة من كفايات هي :

- كفايات تتعلق بإثارة دافعية التلميذ .
- كفايات تتعلق بكيفية الاستفادة من الوسائل السمعية البصرية
- كفايات تتعلق بالقدرة على حفظ النظام بالفصل

كفايات تتعلق بمساعدة التلاميذ على ممارسة المهارات الاجتماعية بالمدرسة والمجتمع ونلاحظ أن هذه الدراسة قد أهملت بعض الكفايات التدريسية الهامة وخاصة تلك المتعلقة بإعداد الدرس وتنفيذه.

وكذلك الكفايات المتعلقة بالتقويم على اعتبار أنه من المحتمل أن يكون الاستاذ مكتسبا لتلك الكفايات وذلك لأن هذه الدراسة كانت لتحديد مدى حاجة الاستاذ لكفايات محددة لازمة لعملية التدريس.

التعليق على الدراسات :

نجد أيضا أن هناك مجموعة من الدراسات التي اهتمت بكفايات التدريس والتي تحتل مكانة هامة في الأدب التربوي الحديث، وذلك لاهتمامها بفاعلية التدريس وقدرة الاستاذ على القيام بواجباته على أكمل وجه فاكساب الاستاذ الكفايات اللازمة يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية في المدارس وبما أن لكفايات التدريس أهمية كبيرة أخذ مجموعة من الباحثين على عاتقهم اجراء دراسات عديدة لمعرفة أهمية هذه الكفايات .

.وهذا ما أكدت عليه دراسة توفيق أحمد يوسف مرعي والذي توصل إلى أن درجة ممارسة كفايات التدريس لدى الاستاذات يتفوقن على الاستاذين بشكل عام في مجال تحديد مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها .

وأيضا دراسة "جارجيلو" الذي هدف إلى تحديد مجالات الكفايات الأساسية والكفايات الفرعية التي يشملها كل مجال ثم تحديد مدى تمكن الاستاذين من تلك الكفايات وذلك من أجل وضع خطة لتقويمهم.

الفصل الثاني

التكوين أثناء الخدمة

الفصل الثاني التكوين أثناء الخدمة

تمهيد

1. تعريف التكوين

2. تعريف التكوين أثناء الخدمة

3.أهمية ومميزات التكوين أثناء الخدمة

4. مميزات عملية التكوين أثناء الخدمة

5. أهداف و فوائد التكوين أثناء الخدمة

6.مشكلات التكوين أثناء الخدمة

خلاصة الفصل

تمهيد

إذا كان التكوين أثناء الخدمة ضرورة لازمة، وحقيقة في جميع الوظائف والمهن، فإنه لمهنة التعليم يشكل ضرورة أكثر إلحاحا، لأن مهنة التدريس تتطور فيها التقنيات والمعارف وتتغير فيها المناهج بشكل سريع، ويعتبر هذا التكوين تكوينا مهنيا مستمرا .وبما أن الأستاذ يعتبر هو حجر الزاوية في العملية التربوية تلك العملية التي لا يصلح، ولا يستقيم أمرها ولا تؤتي ثمارها، إلا اذا كانت القوى البشرية العاملة في ميدانها ذات كفاءة ومؤمنة بالرسالة التربوية وقيمها، وبالتالي فإنه مما لاشك فيه أن التكوين الجيد للمعلمين لا يتم إلا من خلال عملية تكوين أثناء الخدمة، حيث أصبح هذا الأخير يعد من القضايا المهمة التي تشغل بال المجتمعات والتربويين وكل من له صلة بالتربية والتعليم.

1. تعريف التكوين

تعريف التكوين لغة :كون الشيء أي أوجده وأنشأه أو أحدثه، أما كلمة التكوين في اللغة اللاتينية (Formation)،فتعني إكساب معلومات متخصصة في ميدان التربية أو الثقافة

تعريف التكوين إصطلاحا :نظرا لكون عملية التكوين تشمل جوانب عديدة، لذا حاول عدد من الباحثين ضبط معانيه وفق مجموعة من التحديدات التي نلخصها في التعاريف التالية :

يعرف " دي مونتومولان" التكوين بأنه: « يدل على إحداث تغيير إرادي في سلوك الراشدين في أعمال ذات طبيعة مهنية» .

بينما يضيف " فيري" بأن التكوين: « يدل على فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص: فالتكوين بهذا المعنى وثيق الاتصال بأساليب التفكير والإدراك والشعور، والسلوك». (عبد الله، 1993 ،ص302)

يرى أحمد إبراهيم أن التكوين بمعناه الواسع هو : تجهيز الفرد للعمل المثمر والاحتفاظ به على مستوى الخدمة المطلوبة، فهو نوع من التوجيه الصادر من إنسان وموجه إلى إنسان آخر، فهو منهج لتحقيق أهداف تنظيمية، وهو ما يقدم للفرد من معلومات معينة أو مهارات أو اتجاهات ذهنية لازمة لتحقيق أهداف المؤسسة. (رشاد أحمد عبد الطيف، 2000 ،ص 122-123)

ويعرفه السيد محمود أبو النيل بأنه مجموعة الظروف أو المواقف المستخدمة لزيادة مستوى أداء بعض الوظائف الإنسانية بوسائل التكوين. (محمود السيد أبو نيل، 1985 ،ص670)

2. تعريف التكوين أثناء الخدمة:

يعرف في معجم المصطلحات التربوية والنفسية: على أنه " تعليم وتدريب يساهم في بناء شخصية الاستاذ" (شحاتة والنجار،2003،ص177)

هو نشاط مخطط بهدف أحداث تغيرات في الفرد والجماعة التي ندرسها نتناول معلوماتهم وانتاجية عالية .وأدائهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم بما يجعلهم لائقين لشغل ووظائفهم بكفاءة التعريف

على أنه نشاط مخطط ومنظم يمكن الاستاذين من النمو في المهنة والحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والمسلكية وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم والتعلم وزيادة طاقة الاستاذين الإنتاجية .

وهو مجموعة من البرامج والدورات الطويلة أو القصيرة والورش الدراسية وغيرها من التنظيمات التي تنتهي بمنح شهادات أو مؤهلات دراسية وتهدف إلى تقدم مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية اللازمة للمعلم لرفع مستواه العلمي والارتقاء بأدائه التربوي والأكاديمي من الناحيتين النظرية والعلمية. (مصطفى عبد السميع ،2005،ص 178)

يعرفه عمر وصفي عقيلي بتن التكوين بتنه دلك العمل المخطط الذي يتكون من كسابها معارف سلوكيات ومها ارت جديد مجموعة ب ارمج مصممة من أجل تعليم الموارد البشرية متوقع ان يحتاجها في أداء مهام أو وظائف جديدة في المستقبل والتأقلم والتعايش مع أية مستجدات أو تغيرات تحدث في البيئة وتؤثر في نشاط المنظمة. (بن عمار حسينة،2009،ص11)

هي تلك العمليات النمائية التي يتلقاها الاستاذ أثناء الخدمة لضمان مواهبه وهو التطوير الذي يطرأ على المناهج وطرائق التدريس نتيجة التطور الاجتماعي والتقني المستمر (عبد السلام عبد الله الخقيدي،2008 ،ص356)

3. أهمية ومميزات التكوين أثناء الخدمة

تكتسي عملية التكوين أثناء الخدمة أهمية كبيرة نذكرها ال على سبيل الحصر في النقاط التالية وهي :

- تكسب الاستاذين أفاق جديدة في مجال ممارسة مهنتهم
- يوفر مجالا للمعلمين بالاحتكاك مع الزملاء للاستفادة منهم
- يغير من الاتجاهات السابقة ويكسب اتجاهات جديدة (احمد حسن اللقاني ص 73)
- يعد إحدى المركبات المحورية في إصلاح النظام التربوي وهو المحور الأساسي في التنصيب التدريجي للاحترافية في قطاع التربية الوطنية (عبد الحكيم بالعابد ص 18)

وهناك من يرى أهداف التكوين في ثالثة عناصر أساسية هي

- التطور الذاتي والمهني لأساتذة ة يتم عن طريق :
- إكساب مهارات جديدة
- ديدكتيك التخصص
- التعرف على المناهج الجديدة
- تحسين نوعية النسق التربوي لدى الأساتذة في المؤسسات التعليمية وكدا تحسين الممارسة البيداغوجية للتدريس ويتعلق الأمر ب :
  - تشجيع العمل وتطوير ألأنشطة متداخلة التخصصات
  - تشجيع الابتكار والانفتاح على التجارب والتكنولوجية الحديثة
  - التكوين في إدارة المدرسة والقسم والتدريب على حل المشكلات
  - إلاء الأهمية لأولويات البيداغوجية والتربوية
  - الاقتناع برسالة التعليم وقيمها واتجاهاتها والحرص على الانتماء إليها والإقبال عليها
  - تمكين الأستاذ من مواكبة المستجدات العالمية حتى يستطيع مواجهة حاجات الأفراد الذين يتعلمون على يديه .

- تغيير الاتجاهات السالبة نحو التجديد في المهنة وتطويرها وبناء اتجاهات موجبة ورفع سقف الطموحات.

4. مميزات عملية التكوين أثناء الخدمة

للتكوين خصائص عديدة يمكن إيجازها فيما يلي:

التكوين نشاط رئيسي في المؤسسة و ليس نشاطا ثانويا أو كماليا .

– التكوين نظام متكامل يتكون من مجموعة الأجزاء و العناصر المترابطة معا، تقوم بينها علاقات تبادلية نفعية(مدحت محمد أبو النصر ،ط1،2008 ، ص61)

–التكوين عملية شاملة؛ بمعنى تشمل كل المستويات الإدارية التي تتضمنها المؤسسة(الإدارة العليا والوسطى والإشرافية والتنفيذية) كذلك فالتكوين يجب أن يقدم لكل التخصصات في المؤسسة

التكوين عملية إدارية ينبغي أن تتوفر لها مقومات العمل الإداري الكفء حتى ينجح، ومن هذه المقومات :

- وضوح الأهداف و تناسقها .
- وضوح السياسات وواقعيتها .
- توازن الخطط و البرامج .
- توفر الموارد المادية و البشرية .
- توفر الرقابة و التوجيه المستمرين

التكوين عملية فنية تحتاج إلى خبرات و تخصصات ينبغي توفيرها أهمها :

- خبرة تخصصية في تحديد الاحتياجات التكوينية .
- خبرة تخصصية في تصميم البرامج التكوينية وإعداد المناهج التكوينية والمواد العلمية
- خبرة في اختيار الأساليب والوسائل المساعدة في عملية التكوين .
- خبرة في تنفيذ البرامج التكوينية ونقل المعرفة والمهارة وأنماط السلوك المرغوبة للمتكونين .

- خبرة في متابعة وتقييم فعالية التكوين أثناء الخدمة للموظفين

و التكوين نشاط متغير ومتجدد، حيث أن التكوين يتعامل مع متغيرات ومن ثم لا يجوز أن يتسم بالثبات،وإنما يجب أن يتصف بالتغير والتجدد، فالإنسان (الموظف) معرض للتغير في عاداته وسلوكه ومهاراته ورغباته، والوظائف التي يشغلها الموظفون هي الأخرى تواجه متطلبات التغير في الظروف والأوضاع الاقتصادية والإدارية وفي تقنيات وأساليب العمل ومستجداتها.

5. أهداف و فوائد التكوين أثناء الخدمة

ومن بين أهدافه وفوائده نذكر ما يلي:

- رفع مستوى أداء الفرد عن طريق إكسابه المهارات اللازمة لاستخدامها في ميدان العمل
- تحقيق أهداف وغايات خاصة بالمتكون نفسه فيما يتعلق بترقية أو زيادة أجره، أو لشغله مناصب أعلى، وبهذا يكون التكوين أثناء الخدمة أحد الحوافز المهمة للفرد، والتي تحرك دوافعه لبذل المزيد في الأداء
- يعتبر التكوين وسيلة فعالة لمواجهة التحديات الخارجية للفرد والمؤسسة .
- تنمية الاتجاهات السليمة للفرد نحو تقديره لقيمة عمله، وأهميته، والآثار النفسية والاجتماعية المتصلة بهوالمترتبة عليه، وكذلك إحداث تغيير في سلوكه أو تصرفاته مع غيره ومع الجماعةوالمؤسسة بصفة عامة .
- معالجة مشاكل العمل الحالية والمستقبلية.
- إعداد موظفين يتم اختيارهم لتولي المناصب الإدارية العليا في المؤسسة
- سد الفجوة في القصور بين ما يؤديه الموظف فعليا وما يجب أن يؤديه .
- مواجهة التغيرات التي تحدث في النظم الاقتصادية والاجتماعية، ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.
- تحسين نوعية الخدمات .

- تقليص المشاكل وتخفيف الحوادث .
- التخفيف من الحاجة إلى الإشراف المباشر .
- زيادة الاستقرار والمرونة القدرة على التكيف .
- إكساب الأفراد الثقة بالنفس والخبرة .
- توفير موارد بشرية من داخل المؤسسة قادرة على تحمل مسؤوليات أكبر، والعمل في مواقع وأدوار وظيفية متعددة .
- المساهمة في الاحتفاظ بالكفاءات البشرية لأطول فترة ممكنة .
- رفع معنويات الأفراد
- المساهمة في معالجة مشاكل العمل في المؤسسة مثل حالات التغيب، أو دوران العمل، أو كثرة الشكاوي و التظلمات .
- تحقيق المرونة والاستقرار في المؤسسة .
- يهدف التكوين إلى رفع الروح المعنوية للعناصر البشرية، وهذا من خلال شعورهم بتقدير أهميتهم من طرف إدارة مؤسساتهم عندما يكون ون محور البرامج التكوينية، مما يدفعهم إلى العمل بكامل قدراتهم .
- يهدف التكوين إلى تأقلم العمال أو الموظفين مع المستجدات الحاصلة في البيئة الخارجية للمؤسسة والمتعلقة بالمهام و الوظائف المنوطة بهم

6. مشكلات التكوين أثناء الخدمة

إن واقع التكوين أثناء الخدمة متدني ولا يحقق الأهداف المرجوة منه وهو يعاني من مشكلات عديدة ومتنوعة، يمكن تصنيفها حسب علي راشد على النحو التالي:(علي راشد، 2002 ،ص 181-186)

مشكلات تتعلق بالتخطيط: تتسم برامج التكوين بصفة الارتجال من حيث التخطيط فقلما تكون هذه البرامج جزء لا يتجزأ من الخطط التربوية .

- **مشكلات تتعلق بالمحتوى والوسائل المعينة:** رغم الدعوة إلى جعل برامج التكوين تسير في خطط الإصلاح والتجديد إلا أنها مازالت تقليدية تعتمد على أسلوب الدورات والمحاضرات وتلقي دروس في جوانب أكاديمية نظرية، وهذا راجع إلى سهولة سير هذا الأسلوب من حيث يكفي أن تجمع الأساتذة المعنيين بالتكوين في صف مدرسي أو في إحدى كليات التربية و المحتوى في تأكيد الجوانب النظرية وقلة المرونة، وتدني مقومات النمو المهني التي تحتاج إلى أساليب حديثة كالتدريس المصغر، ورش العمل، الوسائط التعليمية المتعددة .
- **مشكلات تتعلق بندرة الكفايات المطلوبة والأجهزة الفنية:** وبما أن نجاح التكوين مرهون ٍن يكونوا ذو كفاءة عالية ليستطيعوا تنفيذ برامجهم، بالمكونين الذي يجب أن تتوافر فيهم صفات متميزة و بعد تحديد مستويات الأساتذة المتكونين واستعداداتهم، وينسقون مع الجهات ذات العلاقة وعليه فإن من أسباب ضعف نتائج التكوين أن الفئات التي من مهامها القيام بالتكوين ليست من المستوى المطلوب ولابد من تكوين خاص مسبقا .
- **مشكلات تتعلق بالتمويل:** ترتبط مشكلات التمويل إلى حد كبير بالتخطيط، فالتخطيط العلمي يولى الجانب التمويلي أهمية بالغة، ويفرض على الجهات المسؤولة أن تتدبر أمرها لترصد الأموال اللازمة للتكوين .
- **مشكلات تتعلق بالتأهيل والحوافز:** يعتبر تأهيل الأستاذ من خلال الدورات التكوينية حافز هام لهذا الأستاذ، إلا أنه من بين أهم الحوافز هو اعتبار أي نوع من الفعاليات التكوينية الناجحة التي يشترك فيها الأستاذ إضافة جديدة إلى كفاءاته يرقى بموجبها في السلم الوظيفي أو يحصل على علاوات مادية مهما كانت ضئيلة خاصة وأنه في الوضع الحالي فالدورات التكوينية لا تضم أية حوافز تخص التأهيل أو أية علاوات مادية .
- **مشكلات تتعلق بالأنماط والاستخدامات والتجريب:** بما أن التكوين عمل يتطلب تجديدا واستمرارا واستحداثا ضمن جهود جماعية فإن البنى التقليدية تتعارض في الغالب مع تطلعات التجديد والاستحداث

مشكلات تتعلق بالتوثيق والمعلومات: إن التكوين قد بات من بين الأولويات في الخطط التربوية إذن لابد من توفير توثيق علمي منهجي لكل البحوث والدراسات والبرامج المتحدثة في هذا التكوين وبما أن المفهوم الحديث للتكوين جديد في واقعنا فإن ما يعززه من توثيق علمي وبيانات وبرامج استحداثية نادر جدا.

مشكلات تتعلق بالتقويم والمتابعة: يعد التقويم جانبا هاما وأساسيا لبرامج التكوين للوقوف على مدى تحقيق الأهداف المنشودة وتعرف نقاط القوة ونقاط الضعف في محاولة للتغلب على نقاط الضعف وتحسين هذه العمليات وتلك البرامج ويكاد التقويم الحالي الذي يتناول برامج التكوين لا يخرج عن إجراءات روتينية عرضية وبأساليب مرتجلة وفي أغلب الحالات يكتفي بتطبيق برنامج التكوين، ويحكم على نجاحه أو فشله من انتظام الأساتذة المتكونين في نشاطات البرامج، ومواظبتهم على الحضور وتجميعهم للمحاضرات والتوجيهات والبيانات الإحصائية التي يعدها المربون المشرفون على تنفيذ البرامج وقد لا يتم تقويم على الاطلاقو من أجل أن يكون التقويم تقويما منهجيا يعتمد على البحوث العلمية التربوية والمتابعة المستمرة البناءة، وأن يبنى هذا التقويم على أسس سليمة، وأن يكون هادفا، شاملا، علميا، تعاونيا، مستمرا، يعتمد على العديد من الأدوات والأساليب القياسية المختلفة لذلك كان لابد من الاهتمام بالتخطيط العلمي لبرامج التكو ين المستمر.

وفي هذا الصدد يقول الدكتور عبد الرحمان الشقاوي: "من الضروري التمييز الواضح بين مجرد وجود برامج تكوينية وبين فاعليتها في إنجاح أهداف التنمية" وتتصف البرامج التكوينية في كثير من البلدات بكثافة الجوانب النظرية وقليل من القيمة العلمية فبعضها يختص فقط بالإبقاء على الوضع القائم، وغير موجه لأغراض التغيير والبعض الآخر مقتبس من الدولة المتقدمة دون تكيفه للأوضاع المحلية وبذلك يصبح غير ملائم لأغراض التنمية الوطنية. (عبد الرحمن الشقاوي، 1985 ،ص -44.)

خلاصة الفصل

يتبين لنا مما سبق أن أهمية التكوين أثناء الخدمة للمعلمين من الضروريات اللازمة لتحسين أداء الاستاذ و العمل على استمرارية هده الدورات و تطويريها و حتى تحقق برامج التكوين النجاح المطلوب البد أن يكوم بنائها حسب و وفق أهداف محددة و واضحة وان يكون تصميمها نابع من احتياجات المتكونين و إن يكون للمشرف على التكوين دور فعال بالمساهمة في تخطيط برامجها و المشاركة في تنفيذ موضوعاتها و حتى تكون هده البرامج اكتر موضوعية و واقعية البد إن تساهم في حل المشكلات التي يوجهها الاستاذون في الميدان و إن يكون لها دور كبير في إثراء خبرات الاستاذ بالمادة العلمية الجديدة و الأساليب التربوية الحديثة .

الفصل الثالث

الكفايات المهنية لأستاذ التعليم المتوسط

الفصل الثالث: الكفايات المهنية لاستاذ التعليم المتوسط

تمهيد

1. تعريف الكفاية

2 مفهوم الكفايات التدريسية

3 أسباب ظهور الكفايات التدريسية

4الكفايات التدريسية المتطلبة لدى الأستاذ

خلاصة

تمهيد

ترتكز الأمم المتقدمة ارتكازا بالغ الأهمية بالعلم من خلال اصالح منظوماتها التربوية كلما اقتضت الضرورة أي حسب متطلبات المجتمع وفلسفته، ولهذا ظهر التدريس بالكفيات الأول مرة في خمسينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية، وانصب الاهتمام على الفرد من حيث المهارات والقدرات والمعارف والاتجاهات كأساس أداء المديرين والاستاذين والمشرفين في أعمالهم التربوية، ومن هنا ظهر في أدبيات التربية ما يعرف بكافيات الاستاذ والمدير وغيرها من كفاءات الفئات التربوية المختلفة العاملة في الحقل التربوي، وذلك بالتخطيط الفعال للحصو ل من الكفاءاتّ باكتسابه كم ل على معل البيداغوجية والتربويةّ م يتمي يحسن توظيفها خلال أداء مهنته، من خلال اخضاعه لمراحل تكوينية قبل وأثناء الخدمة.

و تعتبر مهنة التدريس من أنبل و أقدس المهن و أصعبها في نفس الوقت ألن الاستاذ يتعامل مع أفراد لكل اتجاهاته و بمعرفة حالته النفسية والاجتماعية والعقلية، ومنه ميولته و أفكاره و قدراته ، أي عليه أن يعرف من يعلّم ولكنها تهدف أساسا إلى تعديل السلوك ,فمهنة التدريس ال تعني مجرد نقل المعلومات من معلم إلى متعل أي أن عملية التدريس البد أن يصاحبها تعلم حقيقي لبلوغ الغيات المسطرة.

1 تعريف الكفاية

إن الانتقال من مفهوم الكفاءة la qualification إلى مفهوم الكفاية la compétenceأو تعويض ذاك بهذا لم يتم إلا منذ عهد قريب، وهذا التطور ليس مجانيا بل أنه يدل على التحول من نظرة أدائية instrumentaliste vision وجدت تعبيرا عنها في مفهوم الكفاءة، إلى نظرة أكثر نسبية vision relativiste plus عبر عنها مفهوم الكفاية، وقد عكست الكفاءة النظرة الأدائية في كونها تحديدا قبليا للصفات أو المؤهلات التي يشترط ملاحظتها لدى فرد لكي يعد كفؤا أو مؤهلا بصفة رسمية للقيام بمهمة معينة، وعكست الكفاية النظرة النسبية التي تحيل على الفعل وكذلك على الوضعية بما يكتنفها من احتمالات تجعل كل تحديد قبلي لها مجازفة غير مضمونة.

(فيليب جونير، 2002 ،ص 14)

وحتى نتمكن من فهم السيرورة التي سلكها مفهوم الكفاءة ينتهي في نهاية المطاف إلى مفهوم الكفاية سنتعرض إلى ثلاثة أطروحات قدمت تفسيرا واضحا لمفهوم الكفاءة، فالأطروحة الأولى ترى بأن الكفاءة هي مجموع القدرات والمعارف المحددة اجتماعيا واللازمة لانجاز عمل معين، ويتم وفقا لهذه الأطروحة تحديد المؤهلات المطلوبة للقيام بمهمة ما تحديدا قبليا، أي أنها تحدد ما ينبغي أن يفعله شخص ما لكي يمارس مهنة معينة أما الأطروحة الثانية فتحدد الكفاءة بأنها قدرة الفرد على التحكم في ِ شغل أو العمل، وذلك عن طريق تجنيد طاقاته وامكاناته، وهنا نلاحظ وضعية معينة من وضعيات ال الاقتراب من مفهوم الكفاية

. أما الأطروحة الثالثة فتحدد الكفاءة على النحو التالي: الكفاءة هي ما يصاحب بنية الفعل بحيث تتيح الكفاءة هنا تحديد هدف الفعل وفضاءه وترتبط باستقلالية الفرد وتفيد في مراقبة سيرورة الفعل على . (Tersac G.de, 1996, p231)سواء حد ويمكننا تجاوز هذه الأطروحات الثلاث، اعتمادا على ما يتيحه مفهوم الكفاية، فالكفاية.

2 مفهوم الكفايات التدريسية

تعددت التعريفات المقدمة من قبل الباحثين التربويين لمفهوم كفاية التدريس من بينها :يعرف "أحمد اللقاني ، وعلي الجمل " 1999 الكفاية بأنها تصف الحد الأدنى للأداء، فعندما يصل الفرد إلى حد الكفاية فهذا يعني أنه قد وصل إلى الحد الأدنى من المهارة التي

تساعد على أداء العمل، فالاستاذ الذي يمتلك من القدرات والمهارات التي تصل به إلى تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة، نقول أنه يمتلك كفايات أدائه لعمله التعليمي وبناء عليه فالكفايات الأدائية للمعلم تمثل الحد الأدنى من المهارات التي يجب أن يكتسبها الاستاذ سواء في أثناء إعداده قبل الخدمة أم في أثناء تدريبه

(فيليب جونير، 2002 ،ص 17- 21)

ويرى الباحث medley Donald بأن الكفاية التدريسية تشير إلى المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن الاستاذ من التحضير للموقف التعليمي، فقد تشتمل على المعرفة ذات الصلة بتخصص الاستاذ والمعلومات العامة والمعلومات ذات الصلة بعلم النفس أو بعلم الاجتماع أو بأية معلومات يمكن أن يكون لها دور في تحديد قدرة المدرس وآدائه الفعال، أما المهارات فقد تكون ذات صلة بالمحتوى ومهارات القراءة والكتابة والرياضيات، في حين تكون الاتجاهات متعلقة بالمدرس والتلاميذ والزملاء والقيم.

(ماجد الحبشي، محمد سليمان، 1990 ،ص906)

3 أسباب ظهور الكفايات التدريسية:

- ❖ مطالبة الجماهير بمردود أفضل لعملية التدريس.
- ❖ لتطور الواسع في مجال التربية، وظهور اتجاهات تربوية ونفسية معاصرة
- ❖ انسحاب العديد من المفاهيم الاقتصادية واستراتيجياتها على النظام التعليمي
- ❖ التطور التكنولوجي الذي سهل ظهور هذه الكفايات في عملية التدريس
- ❖ ظهور مبدأ المسؤولية في العملية التربوية حيث أدى تطبيق هذا المبدأ إلى الانتقال باهتمامات التدريس من عملية التعليم إلى عملية التعلم وتحول دور الاستاذ من مصدر للمعلومة ومحفز ومسير لعملية التعلم.(العون،2016،ص22)

4 الكفايات التدريسية المتطلبة لدى الأستاذ

التخطيط للتدريس

أهمية التخطيط للدروس :

- يساعد الاستاذ عل مواجهة المواقف التعليمية بثقة وتمكن .
- يجعل عملية التدريس عملية علمية متعلمة ذات عناصر مترابطة واضحة، مما يجنب الاستاذ كثيرا من المواقف المحرجة التي قد يتعرض لها في أثناء التدريس .
- يساعد الاستاذ على تحديد كل من :
- الأهداف الإجرائية التي ينبغي تحقيقها
- الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق تلك الأهداف
- الوسائل التعليمية اللازمة للقيام بتلك الأنشطة .
- طرق وأساليب التدريس المناسبة .
- أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق الأهداف الإجرائية
- يسهم في نمو خبرات الاستاذ العلمية والمهنية بصفة دورية مستمرة .
- يوفر تغذية راجعة تساعد الاستاذ على تحسين تعلم المتعلمين وتعليمهم .
- يساعد الاستاذ على اكتشاف عيوب المنهج ومن ثم الإسهام في تحسينه وتطويره.

(علي راشد، ، 2005،ص81)

مبادئ التخطيط لعملية التدريس :

- ربط الخبرات التعليمية بخبرات التلاميذ السابقة: وهذا يعني أن يكون الاستاذ على معرفة بمستويات التلاميذ وبخبراتهم المعرفية ولا يتحقق ذلك إلا من خلال العلاقة الحميمة بين الاستاذ والتلميذ .
- وضوح الأهداف التعليمية: إن وضوح الأهداف لكل من الاستاذ والتلميذ يحدد مسار الموقف التعليمي ويؤدي بالاستاذ إلى التركيز والانتباه وعدم التشتت .
- إتاحة الفرصة للتلاميذ للاشتراك في العملية التعليمية بحواسهم: سواء عن طريق الأنشطة التعليمية المصاحبة لموضوع الدرس أم استخدامهم للوسائل التعليمية.
- أن تتناسب المستويات التعليمية التي يطلبها الاستاذ من تلاميذه مع استعداداتهم وقدراتهم وامكانيتهم فعلى الاستاذ أن يراعي بأن تتناسب الخبرة المقدمة إلى التلاميذ مع قدراتهم

- –يجب أن تقد م المادة التعليمية في صورة وحدات دراسية: وبذلك التلميذ على عملية حفظ المعلومات دون فهم، لكن يجعله يتذكر في مواقف ذات مغزى
- –مساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم: سواء كانت مشكلات تعليمية أم مشكلات اجتماعية، أم نفسية
- يجب على الاستاذ أن يبحث في الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى مواجهة صعوبة تعلمه: وأن يعمل على تشخيص تلك الصعوبات ويجد لها العلاج .

ينبغي للمعلم أن يكتسب مهارات التخطيط للدروس:

ومن هذه المهارات ما يلي :

- مهارة تحديد الأهداف السلوكية للدرس .
- مهارة تحديد عناصر الدرس الرئيسية والفرعية
- مهارة اختيار الوسائل التعليمية المناسبة .
- مهارة تهيئة التلاميذ ذهنيا للدرس .
- مهارة عرض الدرس .
- مهارة ختام الدرس .
- مهارة تحديد الواجبات المنزلية

يجب على الاستاذ أن لا يزيد من الكم المعرفي للمادة التعليمية: بحيث لا يتوسع في تقديم الحقائق والمفاهيم أكثر مما يلزم. (علي راشد، 2005 ،ص –82 83)

مستويات التخطيط للتدريس :

أ التخطيط لتدريس المقرر الدراسي

:يهدف التخطيط لتدريس المقرر الدراسي إلى تحديد الوسائل والمراحل المختلفة اللازمة لتدريس المادة الدراسية .

الجوانب التي يشملها التخطيط لتدريس المقرر الدراسي : الأهداف العامة للمقرر الدراسي مصاغة بصورة واضحة ومحددة

التوزيع التتابعي الزمني لموضوعات المقرر الدراسي

عرض مختصر لمحتوى الوحدات الدراسية التي يتضمنها المقرر

تحديد أساليب التدريس وأوجه النشاط التعليمي لتحقيق أهداف المقرر .

تحديد الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة للقيام بالأنشطة التعليمية .

تحديد الكتب والمراجع التي يحتاجها كل من الاستاذ والمتعلم أثناء دراسة المقرر .

تحديد طرق وأساليب التقويم المناسب لتقويم مدى تحقق أهداف المقرر.

التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية

يعد التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية تخطيطا على مدى زمني متوسط وتختلف المدة الزمنية لتدريس كل وحدة باختلاف موضوع الوحدة وعدد الدروس.

الجوانب التي شملها التخطيط لتدريس الوحدة الدراسية :

أهداف تدريس الوحدة: يجب أن تصاغ هذه الأهداف في صورة إجرائية تصف السلوك المتوقع من المتعلم بعد انتهاء دراسته للوحدة، وذلك يساعد على اختيار الخبرات التعليمية التي يجب أن تتاح للمتعلمين.

–المفاهيم والمعلومات المنظمة للوحدة: يقوم الاستاذ بتحديد المفاهيم والمعلومات الرئيسية التي يراد المتعلمين تعلمها، ويرتبها ترتيبا منطقيا وفي تتابع معين وفق الخطة التي وضعها الاستاذ لتدريسها .

الأنشطة التعليمية:

وتتضمن ثلاثة أنواع هي:

الأنشطة الاستهلالية: وهي التي تصلح لتقديم الوحدة للمتعلمين، والغرض منها إثارة اهتمامات المتعلمين بموضوع الوحدة وزيادة دوافعهم لتعلمها، كما أنها تحفزهم على إثارة بعض الأسئلة والمشكلات التي يمكن أن يجدوا إجابات عنها في أثناء دراسة الوحدة.

الأنشطة البنائية: ويقصد بها الأنشطة التعليمية التي يقو م بها الاستاذ في أثناء دراسة الوحدة بما يساعد على تحقيق أهداف تدريس الوحدة، ومن أمثلة الأنشطة البنائية إجراء التجارب والعروض العملية، وعرض الأفلام الثابتة والمتحركة.

الأنشطة الختامية: وهي الأنشطة التي يوجه الاستاذ طلابه للقيام بها بعد الانتهاء من دراسة الوحدة، والغرض منها هو تلخيص الخبرات التعليمية التي اكتسبها المتعلمون نتيجة لدراسة الوحدة وتأكيد هذه الخبرات .

المواد والأدوات والأجهزة: ويتضمن هذا الجانب المواد والأدوات والأجهزة التي يحتاجها الاستاذ لتدريس الوحدة والتي تلزم القيام بالأنشطة التعليمية بأنواعها الثلاثة :

الكتب والمراجع: وتتضمن الكتب والمراجع التي يحتاجها الاستاذ والمتعلمين في أثناء دراسة إعداد التقارير والبحوث الوحدة لمزيد من القراءة حول موضوعات الوحدة .

(صالح علي فضاله، 2010 ،ص 37 38)

التقويم : حيث يحدد الاستاذ أساليب التقويم المستخدمة لمعرفة مدى ما اكتسبه المتعلمون من المعلومات والمهارات والاتجاهات وأوجه التفكير نتيجة لدراسة الوحدة، وبالتالي التأكد من تحقق أهداف تدريس الوحدة قبل الانتقال إلى دراسة الوحدة التالية:

التخطيط لتدريس الدرس اليومي : يعد التخطيط لتدريس الدرس اليومي من أهم واجبات الاستاذ حيث يساعده على رسم صورة واضحة كما يمكن أن يقوم به هو وطلابه خلال الحصة .

الجوانب التي يتضمنها التخطيط للدرس اليومي

عنوان الدرس : يجب على الاستاذ مراعاة الثقة في تحديد عنوان الدرس، حيث يخطئ بعض الاستاذين ويكتبون عنوان الوحدة بدلا من عنوان الدرس، وبالتالي يكون العنوان على درجة كبيرة من العمومية، وعلى ذلك ينبغي على الاستاذ أن يتحرى الثقة في كتابة عنوان الدرس وبذلك يسهل عليه تحديد أهداف كل درس تحديدا دقيقا مع محتوى الدرس والخبرات التعليمية التي يتضمنها .

الأهداف السلوكية: وهي النتائج التعليمية المتوقع أن يحققها المتعلمون بعد الانتهاء من تدريس الدرس اليومي .

خطة عرض الدرس:

وتشمل حملة عرض الدرس عنصرين هما: التهيئة، وعرض مادة الدرس .

التهيئة : وتهدف إلى إثارة اهتمام المتعلمين بموضوع الدرس، ويمكن أن يتم ذلك بعدة وسائل منها: إثارة مشكلة تشغل المتعلمين بقيمة الدرس، وأهميته .لهم

عرض مادة الدرس : ينبغي على الاستاذ مراعاة أن الكتاب المدرسي ليس المصدر الرئيسي لمادة الدرس، وأنه يحتاج إلى مصادر أخرى من أجل إعداد المادة الدراسية إعدادا جيدا

. ويفضل أن يعرض الاستاذ مادة الدرس في صورة خطوات أو عناصر مترابطة مع بعضها مراعيا الانتقال من البسيط إلى الأكثر تعقيدا ومن المحسوس إلى المجرد .

الأنشطة التعليمية : ويقصد بها كل نشاط يقوم به الاستاذ والمتعلمون أو كلاهما معا بغرض تحقيق أهداف معينة سواء تم هذا النشاط داخل حجرة الدراسة أم خارجها . ومن المهم أن يستخدم الاستاذ عددا متنوعا من الأنشطة التعليمية في التدريس، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها :

جذب انتباه المتعلمين لأطول فترة ممكنة .

تأكيد إيجابية المتعلم ونشاطه في العملية التعليمية

-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .

توجيهات ومقترحات ينبغي مراعاتها عند إعداد الخطط التدريسية :

نقطة البداية هي القراءة الشاملة للكتاب المدرسي كله، حتى تتكون لدى الاستاذ صورة أولية عن المقرر الذي سيقوم بتدريسه والخط العام الذي يلتزم به .

دراسة الخطة الزمنية للمقرر والتي توضح للمعلم توزيع موضوعات المقرر على العام الدراسي، وعدد الحصص التي يحتاجها تدريس كل موضوع .

قراءة المادة العلمية لموضوع الدرس اليومي قراءة جيدة من الكتاب المدرسي .

التحديد الدقيق لأهداف الدرس .

تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لتحقيق أهداف الدرس.

تحديد الوسائل التعليمية والمواد والأدوات اللازمة للقيام بالأنشطة التعليمية

تحديد طرق التدريس المناسبة

في أثناء تنفيذ الدرس ينبغي على الاستاذ مراعاة إثارة اهتمام المتعلمين لموضوع الدرس، الاعتماد على الأسئلة بصفة مستمرة، تشجيع جميع المتعلمين على المشاركة في المناقشة دعما لثقة الجميع في أنفسهم، الحرص على إتاحة مناخ ديمقراطي في حجرة الدرس، الاهتمام بكتابة الملخص السبوري على السبورة، الاهتمام بصياغة أسئلة التقويم.

(علي راشد، 2005 ،ص- 88-90)

خلاصة

عملية التدريس عملية صعبة ، وتحس بصعوبتها عند ولوجك في صف المدرسين ، وتتطلب قدرات ومهارات عالية ، فهي على شكل سلوكات يؤديها الأستاذ ، سواء كانت استجابات انفعالية حركية أو الفضية أثناء المواقف التعلمية ، لكن هذه السلوكات يجب أن تكون لها شروط محددة لتحقيق أفضل المخرجات و المدخلات التعليمية ، ما يسمى بالكفايات أو بالكفاءات ، وهذه الكفايات يكتسبها الأستاذ من خلال عمليات تكوينية مختلفة ، قبل الخدمة أثناء التربصات الميدانية التطبيقية ، أو من خلال ما يتلقاه الطالب الاستاذ من معارف ، وهذا ما يسمى بالتربية العملية ، أو أثناء الخدمة بمشاركة الأستاذ في الندوات التربوية والأيام الدراسية أو تصفحه أهم الوثائق المرافقة لعملية التدريس .

.

الفصل الرابع

الجانب التطبيقي

تمهيد

يتناول هذا الفصل وصفا للإجراءات التي اتبعناها في تنفيذ الدراسة ومن ذلك تعريف منهج الدراسة، الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

أولا:الدراسة الاستطلاعية

1.اجراءات الدراسة الاستطلاعية

تعد هذه المرحلة بمثابة الخطوة الميدانية الأولى، والتي حاول معد الدراسة من خلالها استطلاع الميدان حول الموضوع، والوقوف على توفر بعض المعطيات المهمة في البحث على غرار توفر عينة الدراسة، توفر المراجع الضرورية، وكان لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف التي سعت إلى تحقيقها وتمت وفق أطر زمانية ومكانية وبشرية محددة، اعتمادا على أدوات لجمع البيانات، وتوصل معد الدراسة من خلالها إلى جملة من النتائج.

. وكانت المرحلة الأولى من هذه الدراسة الاستطلاعية موجهة نحو البحث في التراث النظري عن قراءات المراجع المتعلقة بموضوع البحث والمفاهيم المرتبطة به بهدف جمع القدر اللازم من المعلومات والمعطيات حول الأطر النظرية للموضوع.

2.منهج الدراسة

يشير مفهوم المنهج في هذه المرحلة بمثابة الخطوة الميدانية الأولى، والتي حاول معد الدراسة من خلالها استطلاع الميدان حول الموضوع، والوقوف على توفر بعض المعطيات المهمة في البحث على غرار توفر عينة الدراسة، توفر المراجع الضرورية، وكان لهذه الدراسة مجموعة من الأهداف التي سعت إلى تحقيقها وتمت وفق أطر زمانية ومكانية وبشرية محددة، اعتمادا على أدوات لجمع البيانات، وتوصل معد الدراسة من خلالها إلى جملة من النتائج

. وكانت المرحلة الأولى من هذه الدراسة الاستطلاعية موجهة نحو البحث في التراث النظري عن قراءات المراجع المتعلقة بموضوع البحث والمفاهيم المرتبطة به بهدف جمع القدر اللازم من المعلومات والمعطيات حول الأطر النظرية للموضوعى الوسيلة التي تتوصل بها إلى مظهر من مظاهر الحقيقة، وبصفة خاصة للإجابة عن السؤال كيف؟ والذي يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهر.

بناءا على ما تقدم نطرح التساؤل التالي: ما طبيعة موضوع دراستنا؟ وما هو المنهج الملائم للإجابة عن تساؤلات البحث؟ إن عنوان بحثنا هو: " دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفايات المهنية لأستاذ التعليم المتوسط"

– " دراسة وصفية في بعض متوسطات بلدية الوادي.

وعليه فإن موضوع طبيعة الدراسة هو "وصفي ، " يهدف إلى: "جمع الحقائق الراهنة المتعلقة بالظاهرة المدروسة، مع محاولة تفسيرها وتحليلها تحليلا دقيقا بغية الوصول إلى تعميمات بشأنها"

(ليلى عبد الوهاب، 2000 ،ص100)

وبالتالي يرتكز هذا البحث على المنهج الوصفي لكونه يعتمد على وصف التكوين أثناء الخدمة في تحسين الكفايات المهنية لأستاذ التعليم المتوسط، بناءا على جمع البيانات الميدانية المتعلقة بمتغيراته المؤثرة فيه وبالحقائق المرتبطة بها، وتفسيرها وتحليلها تحليلا علميا دقيقا، ولتحقيق الهدف العالم للبحث نعتمد على تقنيات مساعدة لتشخيص موضوع الدراسة من جهة، ولتدعيم منهج البحث من جهة أخرى.

وفق أطر زمانية ومكانية وبشرية محددة، اعتمادا على أدوات لجمع البيانات، وتوصل معد الدراسة من خلالها إلى جملة من النتائج.

3. مجتمع الدراسة وعينته

حدود. الدراسة الاستطلاعية :

الحدود المكانية :

تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط في 6 متوسطات مختلفة من ولاية الوادي(متوسطة قابوسة محمد الصالح*متوسطة ابن باديس*متوسطة ضيف الله أحمد* متوسطة محمد الأمين العمودي*متوسطة بحري مختار* متوسطات صالح بوغزالة)

الحدود الزمانية : استغرقت الدراسة حوالي 9أيام

من 23-05-2021إلى 01-06-2021

4.عينة الدراسة الاستطلاعية

في بداية الدراسة الاستطلاعية قمنا بالاستعانة بمجموعة من الأساتذة والذين بلغ عددهم 6أستاذة من التعليم المتوسط ، والذين يملكون خبرة مهنية قديمة.

المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم وسائل البحث المستخدمة لجمع المعلومات والبيانات، وهي عبارة عن تفاعل لفظي بين السائل والمجيب، أو هي عملية التفاعل المباشر بين فردين أو أكثر وجه لوجه عن طريق أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد أو الكشف عن اتجاهاته ومعتقداته ، وهي أيضا تقنية مباشرة تستعمل من أجل مسائلة الأفراد بكيفية منعزلة تتيح الفرصة لملاحظة سلوك وتصرفات المبحوث وردة فعله اتجاه سؤال ما يساعد في نسبة الصدق. (احسان محمد حسن، 1994 ،ص 93)

ولقد تم الاستعانة بها بشكل كبير من أجل الوصول إلى أحسن النتائج وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المباشرة من الأساتذة حيث أجريت 50 مقابلة، أتاحت الفرصة لملاحظة سلوك وتصرفات الأساتذة وردة فعلهم اتجاه سؤال ما، وهو ما يفيد في تقدير نسبة الصدق في الإجابات، كما أن الاتصال المباشر بالمبحوث يزيده ثقة مما يؤدي إلى الإدلاء بآرائه بكل حرية قد تلفت انتباهنا إلى معلومات لم تكن مأخوذة بعين الاعتبار في الدراسة.

. ومن أهم الأسئلة التي طرحت في المقابلة ما يلي:

باعتباركم تتلقون دورات تكوينية فيما يخص تنمية وترقية كفاياتكم المهنية سواء فيما يخص التخطيط للدروس أو تنفيذها أو تقويمها، ومن ثم يطرح التساؤل الرئيسي:

إلى أي مدى يساهم التكوين أثناء الخدمة فيما يلي:

فيما يخص السمات الشخصية:

س1:هل اكسبتك المناقشات مع الأساتذة خلال التكوين اثناء الخدمة معارف تربوية؟

س2: هل أدى التكوين أثناء الخدمة إلى مواكبتك لمتطورات الجديدة في تخصصك؟

س3: هل نمى التكوين أثناء الخدمة لديك قيما اجتماعية إيجابية؟

فيما يخص كفيات التخطيط والاعداد والتدريب

س1: هل ساهم التكوين أثناء الخدمة في تحفيزك على استخدام التكنولوجيا في التدريس؟

س2: هل ساعدك التكوين أثناء الخدمة في اكسابك الخبرات والمهرات في المهنة؟

س3: هل زاد التكوين اثناء الخدمة من معارفك العامة؟

س4: هل ساعدك التكوين أثناء الخدمة من حب التكوين الذاتي.

فيما يخص التقويم والأنشطة التعليمية

س1:هل يساعدك التكوين اثناء الخدمة على معرفة طرق تقويم اعمال المتعلمين وعلى كيفية بناء الاختبارات التحصيلية؟

س2: هل ساعدك التكوين اثناء الخدمة في توزيع استخدام أدوات التقويم التربوي؟

س3: هل أدى التكوين أثناء الخدمة على استخدام أنواع وأساليب التدريس حسب متطلبات المواقف التعليمية.

5.أهداف الدراسة الاستطلاعية

تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية في النقاط التالية :

جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث، والاطلاع على التراث النظري للوقوف على حيثيات الموضوع والمفاهيم المرتبطة به .

التعرف عن قرب على ميدان الدراسة وتكوين صورة أولية عنه .

التدرب على خطوات البحث .

الكشف عن الصعوبات التي قد تعترض معد الدراسة أثناء مباشرة الإجراءات البحثية، من أجل التقليل من حدتها أو تفاديها في الدراسة الأساسية .

التعرف على مدى استعداد عينة البحث للتجاوب مع الموضوع.

عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة البحث عدد من أساتذة التعليم المتوسط والذين والبالغ عددهم 50استاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

الجدول رقم (01)يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	**20**	**%40**
أنثى	**30**	**%60**
المجموع	**50**	**%100**

حجم الجنس يؤثر في العينة ومن خلال الجدول يتبين أن جنس الإناث يمثل الفئة الكبرى بنسبة 60% أي اكثر من ضعف الذكور الذي يمثل نسبة 40%

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة على حسب المؤهل العلمي

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	**43**	**%86**
ماستر	**5**	**%10**
مدرسة عليا	**2**	**%4**
المجموع	**50**	**%100**

يمثل حاملي شهادة ليسانس نسبة 86% تم يليه فئة حاملي شهادة ماستر 10% ثم تليه المدرسة العليا والتي تمثل النسبة الأقل وهي 4%.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة على حسب الأقدمية

الاقدمية	التكرار	النسبة المئوية
من 1 سنة إلى 3 سنوات	4	%8
من 4 سنوات إلى 6 سنوات	17	%34
من 7 سنوات إلى 9 سنوات	2	%4
أكثر من 10 سنوات	27	%54
المجموع	50	%100

تمثل الاقدمية من 1إلى سنوات نسبة 8% ، في حين نجد من 4إلى 6سنوات نسبة34%، ومن 7إلى 9 نسبة4%، في حين نجد أن نسبة أكثر من 10سنة تمثل54%.

6.أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في دراستنا على استبيان في دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفايات المهنية لأستاذ التعليم المتوسط، الذي يتمتع بصدق وثبات عاليين ويشتمل الاستبيان على 17 بند.

بعد جمع البيانات، تم الاعتماد في تحليلها على ما يلي:

-عرض البيانات في جداول بسيطة.

-استخدام التكرارات.

-استخدام النسب المئوية للتعرف على استجابات الأفراد المبحوثين عن جميع محاور الدراسة

حيث تحسب النسب المئوية على النحو التالي:

النسبة المئوية للعنصر (الاجابة)= تكرارات/مجموع التكرارات×100

الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة :

التكرارات

التكرار النسبي لآي صفة هو تكرار تلك الصفة مقسوماُ علي مجموع التكرارات.

التكرار المئوي لآي صفة هو التكرار النسبي لتلك الصفة مضروباُ في 100

النسب المئوية: نسبة المئوية هي طريقة لتعبير عن عدد على شكل كسر من 100)مقامه يساوي 100) .

يرمز للنسبة المئوية عادة بعلامة النسبة المئوية "%".

كاف تربيع: هو اختبار بسيط يقوم به الباحث لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين شيئين أو متغيرين.

يجرى هذا الاختبار عن طريقة مقارنة قيمة يحددها الباحث مسبقا تعرف بمستوى المعنوية (الفا) (موضحة أدناه) بالقيمة المسماة p-Value تحسب من البيانات التوفرة، حيث سيتضح عن طريق المقارنة بين القيمتين.

ثانيا: عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

يساهم التكوين خلال الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط فيما يخص سمات الشخصية.

الجدول رقم (4) يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بسمات الشخصية:

رقم البند	نعم		لا		احيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
1	46	%92	2	%4	2	%4
6	32	%64	12	%24	6	%12
7	38	%76	9	%18	3	%6
10	33	%66	11	%22	6	%12
11	35	%70	13	%26	2	%4
12	32	%64	14	%28	4	%8
16	34	%68	9	%18	7	%14
17	35	%70	12	%24	3	%6
المجموع	285	-	82	-	33	-

تناول المحور الأول السمات الشخصية ، وقد حاولنا الكشف عن مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفاءات التدريس بدرجة عالية.

وقد بينت نتائج هذا المحور حسب ما هو موضح في الجدول والتي كانت استجابة أفراد العينة حول هذا المحور عالية، حيث جاءت تكرارات العبارة الأولى بـ 46 فرد بنسبة 92%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 2 فرد بنسبة 4%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 2 بنسبة 4%.

في حين نجد البند رقم6 جاء تكرار العبارة فيه 32 بنسبة 64%،في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا، جاءت ب 12 بنسبة 24%، أما في أحيانا فجاءت تكرار 6بنسبة 12%.

جاءت تكرارات العبارة 7بـ 38 فرد بنسبة 76%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 9 فرد بنسبة 18%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 3 بنسبة 6%.

جاءت تكرارات العبارة 10بـ 38 فرد بنسبة 76%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 9 فرد بنسبة 18%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 3 بنسبة 6%.

جاءت تكرارات العبارة 10بـ 38 فرد بنسبة 76%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 9 فرد بنسبة 18%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 3 بنسبة 6%.

جاءت تكرارات العبارة 11بـ 35 فرد بنسبة 70%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 13 فرد بنسبة 26%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 2 بنسبة 4%.

جاءت تكرارات العبارة 12بـ 32 فرد بنسبة 64%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 14 فرد بنسبة 28%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 4 بنسبة 8%.

جاءت تكرارات العبارة 16بـ 34 فرد بنسبة 68%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 9 فرد بنسبة 18%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 7 بنسبة 14%.

جاءت تكرارات العبارة 17بـ 35 فرد بنسبة 70%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 12 فرد بنسبة 24%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 3 بنسبة 6%.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين آراء أفراد العينة حول دور التكوين أثناء الخدمة في تنمية الكفايات التدريسية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص سمات الشخصية، قمنا بحساب إختبار كاف تربيع باستخدام SPSS، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم 05 يوضح نتائج كاف تربيع باستخدام SPSS،

	Observed N	Expected N	Residual
Oui	285	133,3	151,7
Non	82	133,3	-51,3
Som	33	133,3	-100,3
Total	400		

Test Statistics

	Opinions
Chi-Square	267,785[a]
df	2
Asymp. Sig.	,000

نلاحظ من الجدول أن قيمة كاف تربيع بلغت 267.785 في حين بلغت قيمة المعنوية 0.000 وهي أقل من 0.05، وبالتالي فإن كاف تربيع دالة، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يقول بأن التكوين خلال الخدمة يساهم في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص سمات الشخصية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التخطيط للتدريس.

الجدول رقم (6) يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالتخطيط والإعداد:

رقم البند	نعم		لا		احيانا	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
2	40	%80	7	%14	3	%6
3	40	%80	9	%18	1	%2

4	34	%68	12	%24	4	%8
5	31	%62	12	%24	4	%8
المجموع	145	-	40	6	12	-

وقد بينت نتائج هذا المحور حسب ما هو موضح في الجدول والتي كانت استجابة أفراد العينة حول هذا المحور عالية، حيث جاءت تكرارات العبارة 2 بـ 40 فرد بنسبة 80% بنعم، في حين عبارة لا، جاءت تكرار ب 7 بنسبة 14%، أما في أحيانا فجاءت تكرار 3بنسبة 6%.

في حين نجد البند رقم3 جاء تكرار العبارة فيه 40 بنسبة 80%،في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا، جاءت ب 9 بنسبة 18%، أما في أحيانا فجاءت تكرار 1بنسبة 2%.

جاءت تكرارات العبارة 4بـ 34 فرد بنسبة 68%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 12 فرد بنسبة 24%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 4 بنسبة 8%.

جاءت تكرارات العبارة 5بـ 31 فرد بنسبة 62%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 12 فرد بنسبة 24%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 4 بنسبة 8%.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين آراء أفراد العينة حول دور التكوين أثناء الخدمة في تنمية الكفايات التدريسية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التخطيط للتدريس، قمنا بحساب إختبار كاف تربيع باستخدام SPSS، فكانت النتائج كالآتي

الجدول رقم 07 يوضح نتائج كاف تربيع باستخدام SPSS،

	Observed N	Expected N	Residual
oui	145	65,7	79,3
non	40	65,7	-25,7
som	12	65,7	-53,7
Total	197		

Test Statistics

	Opinions

Chi-Square	149,736[a]
df	2
Asymp. Sig.	,000

نلاحظ من الجدول أن قيمة كاف تربيع بلغت 149.736 في حين بلغت قيمة المعنوية 0.000 وهي أقل من 0.05، وبالتالي فإن كاف تربيع دالة، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يقول بأن التكوين خلال الخدمة يساهم في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التخطيط للتدريس.

جدول يوضح نتائج الفرضية الثالثة:

يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التقييم.

الجدول رقم (8) يمثل التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالتقييم:

رقم البند	نعم		لا		احيانا		رقم البند	نعم	لا
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		التكرار	النسبة
8	32	%64	14	%28	4	%8			
9	39	%78	9	%18	2	%4			
13	31	%62	13	%26	6	%12			
14	29	%58	17	%34	4	%8			
15	40	%80	10	%20	00	%00			
المجموع	171	-	63	-	16	-			

جاءت تكرارات العبارة 8بـ 32 فرد بنسبة 64%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 14فرد بنسبة 28%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 4 بنسبة 8%.

جاءت تكرارات العبارة 9بـ 39 فرد بنسبة 78%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 9 فرد بنسبة 18%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 2 بنسبة 4%.

جاءت تكرارات العبارة 13بـ 31 فرد بنسبة 62%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 13 فرد بنسبة 26%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 6 بنسبة 12%.

جاءت تكرارات العبارة 14بـ 29 فرد بنسبة 58%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 17فرد بنسبة 34%، أما في عبارة أحيانا فنجد التكرار فيها أيضا 4 بنسبة 8%.

جاءت تكرارات العبارة 15بـ 40 فرد بنسبة 80%، في الإجابة بنعم، في حين عبارة لا ،جاء التكرار ب 10 فرد بنسبة 20%، أما في عبارة أحيانا فنجد ها منعدمة.

ولمعرفة مدى دلالة العلاقة بين محور السمات الشخصية والتكوين أثناء الخدمة تم الاعتماد على معامل كا^2، والتي كانت نتائجه كما يلي:

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين آراء أفراد العينة حول دور التكوين أثناء الخدمة في تنمية الكفايات التدريسية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التقييم، قمنا بحساب إختبار كاف تربيع باستخدام SPSS، فكانت النتائج كالآتي

الجدول رقم 09 يوضح نتائج كاف تربيع باستخدام SPSS،

	Observed N	Expected N	Residual
oui	171	83,3	87,7
non	63	83,3	-20,3
som	16	83,3	-67,3
Total	250		

Test Statistics

	Opinions
Chi-Square	151,592[a]
df	2
Asymp. Sig.	,000

نلاحظ من الجدول أن قيمة كاف تربيع بلغت 151.592 في حين بلغت قيمة المعنوية 0.000 وهي أقل من 0.05، وبالتالي فإن كاف تربيع دالة، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يقول بأن التكوين خلال الخدمة يساهم في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التقييم.

الفرضية الرئيسية:

يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى اساتذة التعليم المتوسط.

ولمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين آراء أفراد العينة حول دور التكوين أثناء الخدمة في تنمية الكفايات التدريسية لدى أساتذة التعليم المتوسط، قمنا بحساب إختبار كاف تربيع باستخدام SPSS، فكانت النتائج كالآتي:

الجدول رقم 10 يوضح نتائج كاف تربيع باستخدام SPSS،

	Observed N	Expected N	Residual
oui	601	282,3	318,7
non	185	282,3	-97,3
som	61	282,3	-221,3
Total	847		

Test Statistics

	Opinions
Chi-Square	566,744[a]
df	2
Asymp. Sig.	,000

نلاحظ من الجدول أن قيمة كاف تربيع بلغت 566.744 في حين بلغت قيمة المعنوية 0.000 وهي أقل من 0.05، وبالتالي فإن كاف تربيع دالة، وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذي يقول بأن التكوين خلال الخدمة يساهم في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الأولى

تناول المحور الأول التخطيط للدروس وقد حاولت دراستنا الكشف عن مدى مساهمة التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية فيما يخص التخطيط للدروس لدى أساتذة التعليم المتوسط من خلال تحليل استجابتهم التي استخدمت نتائجها لمعالجة الفرضية الاجرائية الأولى .

وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية حسب ما وضحه الجدول (رقم 21)والتي كانت نسبة استجابات أفراد مجتمع البحث لهذا المحور أن التكوين أثناء الخدمة هو الذي يؤثر بشكل جوهري على تنمية السمات الشخصية لدى أساتذة التعليم المتوسط وبالفعل فقد أثبتت القراءة المعمقة لتكرارات ونسب استجابات أفراد مجتمع البحث لهذا المحور سمحت لنا بتسجيل نسب معتبرة تراوحت بين(92%- 70%) على انهم يستطيعون اكتساب مهارات جديدة، وكفاءات مهنية لمواكبة تطورات الجديدة في التخصص.

. بالإضافة إلى ذلك فإننا نرى ، استجابة بعض الأساتذة حسب كل متغير ضمن البديل "أحيانا" قد يدل على نوع من الضبابية التي تشوب كفاية السمات الشخصية .

وبناءا على كل هذا نستطيع القول أن الفرضية الاجرائية الأولى للبحث قد تحققت

مناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية

فيما يخص الفرضية االجزئية الثانية: "يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى معلمي المرحلة الابتدائية فيما يخص "التنفيذ والتخطيط والاعداد والتدريب"

والتي تضمنت التعليق على نتائجها الجدول رقم (22)فقد أكدت النتائج المحصل عليها مرة أخرى على أن التكوين أثناء الخدمة يساهم في تنمية كفاية تنفيذ وتخطيط واعداد الدروس .

فبالنسبة لكفاية التحكم في تسير وقت الحصة، وتقديم الدرس في صورة وضعية مشكلة، واستخدام معلومات التلاميذ السابقة كمدخل للدرس، فقد جاءت قيم هذه الكفايات مرتفعة حيث تراوحت بين (80%-62%)بينما سجلنا فيما يخص كفاية تقديم الدرس باستخدام الحاسوب، والتنويع في استخدام الوسائل التعليمية نتائج منخفضة جدا تراوحت بين (68%-

4%)للبديل "نعم" وهذا يدل على عدم تلقي المعلمين تكوينا في هذا المجال أو عدم توفر التكنولوجيات بالمدارس الاكمالية.

. وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن فرضية البحث الاجرائية الثالثة

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

بالنسبة للفرضية الاجرائية الثالثة التي تنص على " يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص "التقييم والتي تضمنها المحور الثالث من الاستبيان الذي شمل ما يؤشر على صحة الفرضية حيث انعكس ذلك على نسبة استجاباتهم ضمن البديل (نعم) لكل من المحاور التالية (إثارة فكر ا لطلاب بالطرح الأسئلة، تخصيص التلاميذ واجبات منزلية تتطلب في حلها نشاطات ذهنية، تقويم نشاطات التلاميذ ومشاركتهم داخل الفصل) بنسب تراوحت بين (80% –40)و .(وهذا يدل على تحكم الاساتذة في كفاية تقويم الدروس التي تهدف إكساب المعارف للمتعلمين واستعمالها واستثمارها في وضعيات وأيضا تطوير الاستقلال الذاتي وروح المبادرة والابداع والنقد .

رابعا:عرض ومناقشة النتائج

من خلال عرض ومناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية تكون الدراسة الحالية قد حققت أهدافها والمتمثلة في معرفة مدى مساهمة دور التكوين أثناء الخدمة في تحسين كفايات أستاذ التعليم المتوسط، والتوصل إلى تحقيق كل الفروض، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة الخاصة بالتكوين أثناء الخدمة وكفايات التدريس، أما فيما يخص التكوين أثناء الخدمة فقد أكد الباحث "محمد الصغير خنيجر " أن التكوين أثناء الخدمة يساهم في رفع كفايات التدريس وتجديدها الأمر الذي يتيح له القدرة على تفعيل المدرسة الابتدائية وتحقيق الكفايات التربوية والثقافية والاجتماعية

. أما الدراسة الثانية والتي كانت " لخليل إبراهيم "شبر تأكد على مكانة الأستاذ في المجال التربوي فهو الذي يصنع تلاميذه ومن هنا كان الاهتمام بإعداده وتكوينه في كل المستويات أمرا لا بد منه وهذا ما أكدت عليه دراستنا الحالية.

أما الدراسات التي تناولت كفايات التدريس كانت الدراسة الأولى لتوفيق أحمد يوسف مرعي والتي تناولت مجموعة من النقاط الهامة وهي أن التكوين أفضل من الأعداد بشكل عام في مدى ضرورة الكفايات ودرجة ممارستها

. أما دراسة "جارجيلوا " التي هدفت إلى تحديد مجالات الكفايات الأساسية والكفايات الفرعية ثم تحديد مدى تمكن المعلمين من تلك الكفايات وذلك من أجل وضع خطة تل قويهم من خلال الدراسات السابقة توصلنا إلى تطابقها مع الدراسة المعدة وبالتالي تحقق فرضيات البحث.

خاتمة

ومن خلال دراستنا لموضوع دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفايات المهنية لدى أساتذة التعليم المتوسط نستخلص أن:

- بأن التكوين أثناء الخدمة يساهم في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط.
- دور كفايات التدريس في معالجة أوجه القصور في البرامج التقليدية .
- تعدد الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها الاستاذ، مما يتطلب قدرا من الكفايات التي يجب أن يلم بها
- تطور مهنة التعليم في حد ذاتها، قد تفرعت العلوم واتسعت مجالاتها وترتب على ذلك أن أصبح التعليم مهنة معقدة، تضم كثيرا من العناصر المتشابكة التي تحتاج إلى مهارات عديدة .
- اكتشاف تقنيات جديدة تساعد على تحقيق تعلم أفضل بأسرع وقت وأقل كلفة، وهذا فرض على الاستاذ أدوارا جديدة تتطلب قدرات وكفايات تدريسية معينة

* التوصيات والاقتراحات

بعد عرض وتحليل وتفسير البيانات الواردة في الدراسة، وبعد التوصل إلى مجموعة من النتائج، ومن خلال وجود بعض الاختلالات والنقائض التي يعاني منها التكوين أثناء الخدمة في إعداد الاساتذة قادرين على ممارسة الكفايات التدريسية سواء على مستوى التخطيط للدروس أو تنفيذها وتقويمها حتى يتمكن من تحقيق أهدافه والمتمثلة خاصة في إعداد اساتذة أكفاء قادرين على ممارسة جميع الكفايات التدريسية فإنه يبدوا من الضروري اقتراح جملة من الإجراءات العلمية التي تمكن المسيرين من اتخاذ قراراتهم على أساس معطيات علمية دقيقة نختصرها في النقاط التالية:

إعادة النظر في برامج تكوين الاستاذين بصفة عامة وهذا بإدخال مقاييس تهتم بطرائق التدريس وعلم النفس وعلوم التربية وتكنولوجيا التعليم .

الاهتمام بالإعداد الثقافي للمعلم وذلك بتدريس مواد في التشريع والقانون وكذلك الاعلام الآلي .

تشجيع الاستاذة على استعمال الوسائط المعلوماتية في البحث والتدريس وتوفير الوسائل والتجهيزات الضرورية في المؤسسات التعليمية .

ضرورة قيام المؤسسات التعليمية بالدور الإعلامي والارشادي، من أجل تغيير اتجاهات التلاميذ السلبية اتجاه التعليم، وكذلك لمواجهة تدني دافعية التلاميذ نحو الدراسة من خلال اعتماد أساليب وطرق لتلاميذ واثارة المنافسة والرغبة في تحصيل العلمي لديهم.

إخضاع خريجي الجامعات الراغبين في ممارسة مهنة التعليم إلى تكوين لمدة سنة في المدراس العليا للأساتذة قبل الالتحاق بالمهنة، يرتكز أساسا على الأعداد البيداغوجي والثقافي مع إجراء تدريبات ميدانية على التدريس .

وضع معايير علمية وموضوعية للراغبين في ممارسة مهنة التعليم، من خلال إخضاعهم لاختبارات قبل التحاقهم بالوظيفة تهدف إلى قياس مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية وكذلك قياس اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم .

ضرورة الاهتمام بتمهين مهنة التعليم، وهذا بالاهتمام بتكوين بالمهنة وأثناء ممارستهم للمهنة، واخضاعهم لمبدأ المحاسبة من خلال تقويم أدائهم التدريس بصفة دورية .

ضرورة وضع قوائم لكفايات التدريس بصفة عامة وقوائم لكفايات تدريس كل مادة دراسة بصفة خاصة، لتشكيل هذه القوائم مر جعا لتقويم الأداء التدريسي للأستاذ

تحسين ظروف العمل بالنسبة للاستاذ وكذلك تحسين ظروف التحصيل العلمي الجيد للتلميذ وهذا من خلال التخفيف من كثافة الفصول الدراسية، والتخفيف من كثافة البرنامج الدراسي .

قائمة المراجع

1.جرادات عزت وآخرون: التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008
الحميداني صالح بن جمعان بن رداد: الكفايات التربوية والمهنية لمشرفي الموهوبين من وجهة نظر المشرفين المختصين والمعلمين المتعاونين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009
2.حسن شحاتة النجار وزينب النجار، (2003 ،(معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
3.حمدي أمين عبد الهادي، (1982 ،(إدارة شؤون موظفي الدولة، د ط، دار الفكر العربي، القاهرة– مصر
4.حمودي صبحي، (2001 ،(المنجد في اللغة العربية المعاصرة، د ط، دار المشرق، بيروت– لبنان
5.خالد طه الأحمد، (2005 ،(تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، ط 1 ،دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
6.خالد عبد الرحيم الهيتي،إدارة الموارد البشرية– مدخل استراتيجي،دار الجامعة للنشر ،عمان،ط1999،1.
7.سامية عزيز وليلى ناجي ومنال جفال، (د س)، تكوين المكونين أثناء الخدمة في ضوء الكفايات التعليمية لأساتذة التعليم الثانوي، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة– الجزائر.
8.سعاد نائف برنوطي، إدارة الموارد البشرية، دار وائل للنشر،الأردن، ط3 ، 2007
9.سهيلة محمد عباس، إدارة الموارد البشرية– مدخل استراتيجي،دار وائل للنشر ،عمان،ط1 ،2003،
10. السيد عليوة،تحديد الاحتياجات التدريبية،سلسلة تنمية المهارات،إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط،2001
11. طارق المجذوب،الإدارة العامة– العملية الإدارية والوظيفة العامة والإصلاح الإداري،الدار الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت،2000،ص335

12. عائض بن سعيد بن مثعي الغامدي،مستوى فعالية إدارة الموارد البشرية في وزارة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القادة الإداريين،أطروحةدكتوراه،جامعة اليرموك،كلية التربية، قسم الإدارة وأصول التربية،2009

13. عبد الرحمان سعيد بن بتيل: برنامج مقترح قائم على الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمنطقة عسير في ضوء احتياجاēم التدريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، السعودية، 2010

14. عبد الرحمان محمد العيسوي،الإدارة في عصر العولمة،دار الفكر الجامعي،مصر،ط1 ،2007

15. عبد الله لحسن، (1993 ،(تقييم العملية التكوينية بالجامعة، كتاب الرواسي، ط1، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة الجزائر.

16. العصيمي خالد بن محمد: المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، بحث مقدم للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، اللقاء السنوي الثالث عشر، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، 2005

17. فيليب جونير: الكفايات والسوسيوبنائية، ترجمة الحسين شعبان، مكتب المدارس، الدار البيضاء، المغرب، ط1 ،2002

18. لشهب يونسي، حداني عبد العزيز: مفهوم الكفاية في المجال التربوي، التعريف والنظرية البيداغوجية، مجلة علوم إنسانية، النسخة السابعة، www.uluminsania.com (18/09/2012 10 :30 h)موقع عن نقلا، 2010 ، العدد 44

19. مجدي أحمد بيومي،محمد السيد لطفي،الكفاءة التنظيمية والسلوك الإنتاجي – مدخل في علم الاجتماع الصناعي،دار المعرفة الجامعية،مصر،2009،

20. مدحت محمد أبو النصر،(2008)إدارة العملية التدريبية(النظرية والتطبيق)، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر، ط 1،

21. مدحت محمد أبو النصر،إدارة العملية التدريبية(النظرية والتطبيق)، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،ط1 ،2008

22. المشرفي انشراح إبراهيم محمد: فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر، 2003 ،

23. مصطفى عبد السميع محمد وسهير محمد حوالة، (2005 ،(إعداد المعلم، ط 1 ،دار الفكر، عمان–الأردن .

24. الهرمة محمد سالم: برنامج مقترح لتنمية الكفايات اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية

25. يدي إيمان أحمد محمد: برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر،

ملاحق

ملحق رقم 01

استمارة استبيان موجية أساتذة التعليم المتوسط

تحية عطرة وبعد :

استاذي الكريم واستاذتي الكريمة

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر والمسومة بعنوان : دور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفايات المهنية لأستاذ التعليم المتوسط "

نرجو منك مشاركتنا بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بوضع عالمة) ×(أمام العبارة أو العبارات المناسبة ، ونؤكد لكم أن ما ستدلون بو من معلومات ستكون محل سرية تامة ولن تستخدم إلا في غرض البحث العلمي.

الجنس: ذكر() انثى()

المؤهل العلمي.....

الأقدمية.....

الرقم	الفقرة	نعم	لا	احيانا
1	هل زاد التكوين اثناء الخدمة من معارفك العامة			
2	هل استفدت من المعارف المكتسبة في التكوين اثناء الخدمة في تخصصك			
3	هل زاد التكوين اثناء الخدمة من معارفك التربوية			
4	هل أكسبك التكوين اثناء الخدمة مهارات تتعمق بتخصصك؟			
5	هل نمى التكوين اثناء الخدمة لديك حب التخصص			
6	هل نمى لتكوين اثناء الخدمة لديك فضول متابعة التطورات العملية في التخصص؟			
7	هل نمى التكوين اثناء الخدمة لديك قيما اجتماعية إيجابية			
8	هل أكسبك التكوين اثناء الخدمة اتجاهات إيجابية تجاه المينة			
9	هل اكتسبت المناقشات مع الاستاذة خلال التكوين اثناء الخدمة معارف تربوية			
10	هل اثر التكوين اثناء الخدمة في اتجاهاتك نحو مهنة التدريس			
11	هل أدى التكوين أثناء الخدمة إلى إكسابك معارف جديدة؟			
12	هل أكسبك التكوين أثناء الخدمة مهارات جديدة			
13	هل أدى التكوين أثناء الخدمة إلى مواكبتك لمتطورات الجديدة في تخصصك			
14	هل أدى التكوين أثناء الخدمة إلى مواكبتك لمتطورات الجديدة في عموم التربية			
15	هل ساهم التكوين أثناء الخدمة في تحفيزك على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس			
16	هل زاد التكوين أثناء الخدمة من رغبتك بمهنة التدريس؟			
17	هل زاد التكوين أثناء الخدمة من ارتباطك بتخصص تدريسك؟			

ملحق رقم 02

الاستبانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعي

شعبة علم النفس المدرسي

استمارة صدق المحكمين تكملة للحصول على شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

يشرفني أساتذتي الكرام أن أضع بين يديكم استمارة تحليل المضمون الخاصة بالمنكرة المكلمة بعنوان " النور التكوين خلال الخدمة في تحسين الكفايات المهنية الأستاذ التعليم المتوسط حراسة وصفية ببعض متوسطات الوادي وفي الأخير تقبلوا مني أساتذتي فائق التقدير والاحترام ولكم مني جزيل الشكر والامتان .

الفرضيات

1. يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص سمات الشخصية.

2. يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التخطيط للتدريس.

3. يساهم التكوين أثناء الخدمة في تنمية كفايات التدريس بدرجة عالية لدى أساتذة التعليم المتوسط فيما يخص التقييم.

التعريف الإجرائي للمتغيرات

تعريف التكوين أثناء الخدمة : هو كل عمل يبدأ بتصنيف الاحتياجات التكوينية للمعلمين بناءا على الأهداف المخططة ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التكوينية الملبية لهذه الاحتياجات ليتم بعد ذلك تنفيذ هذه البرامج وينتهي إلى تقويم البرنامج لتحديد المخرجات الناجمة عن التكوين والاستفادة من هذا التقويم في البرامج التكوينية لاحقا .

تعريف كفايات التدريس : تعرف حماد عفاف الكفاية التدريسية بأنها : " أنواع المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات التي يتوقع أن يكون الطالب قد حصل عليها خلال إعداده كمعلم ، وأصبح قادرا على تطبيقها .

الكفايات التدريسية : هي تلك القدرات والمهارات والمعارف التي ينبغي أن يؤديها المعلم في المواقف التعليمية المختلفة بهدف تحقيق الأهداف التربوية المسطرة ونجاح عملية التعليم وبعبارة أخرى هي مجموعة السلوكات القابلة للملاحظة والقياس التي يقوم بها المدرس .

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قمنا بتصميم هذه الاستبانة المكونة من محاور : المحور الأول كفايات السمات الشخصية والمحور الثاني يتعلق كفيات التخطيط والإعداد والتدريب والمحور الثالث كفيات التقويم والأنشطة التعليمية

المعلومات الخاصة بالأستاذ

المعلومات الشخصية

الجنس : ذكر ( ) انثى( )

الخبرة المهنية:

أقل من 10سنوات ( ) 10-20( ) 21-30( ) اكثر من 30سنة( )

تخصص شهادة التخرج

مطابق لمادة التدريس() غير مطابق لمادة التدريس()

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس
المحور الأول: السمات الشخصية			
1	هل نمى التكوين اثناء الخدمة لديك حب التخصص		
2	هل أكسبك التكوين اثناء الخدمة اتجاهات إيجابية تجاه المهنة		
3	هل أدى التكوين أثناء الخدمة إلى مواكبتك لمتطورات الجديدة في تخصصك		
4	هل اكسبك التكوين اثناء الخدمة مهارات وكفاءات منهية جديدة		
5	هل اثر التكوين اثناء الخدمة في اتجاهاتك نحو مهنة التدريس		
6	هل نمى التكوين اثناء الخدمة لديك قيما اجتماعية ايجابية		
7	هل اكتسبت المناقشات مع الاستاذة خلال التكوين اثناء الخدمة معارف تربوية		
المحور الثاني: كيفات التخطيط والاعداد والتدريب			
1	هل ساهم التكوين أثناء الخدمة في تحفيزك عمى استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس		
2	هل أكسبك التكوين اثناء الخدمة مهارات تتعمق بتخصصك		
3	هل زاد التكوين اثناء الخدمة من معارفك العامة		
4	هل أدى التكوين أثناء الخدمة إلى مواكبتك لمتطورات الجديدة في علوم التربية		
5	هل ساعدك التكوين اثناء الخدمة من حب التكوين الذاتي		
6	هل يساعدك التكوين اثناء الخدمة من اكتساب الخبرات والمهارات في المهنة		
7	هل اكسبك التكوين اثناء الخدمة وظائف التعزيز في المواقف التعلمية لإدارة الدافعية للمتعلم نحو الأفضل		
المحور الثالث: كيفيات التقويم والأنشطة التعلمية			
1	هل يساعدك التكوين اثناء الخدمة على معرفة طرق تقويم أعمال المتعلمين وعلى كيفية بناء الاختبارات التحصيلية		
2	هل زاد التكوين اثناء الخدمة معرفك التربوية		
3	هل استفدت من المعارف المكتسبة في التكوين اثناء الخدمة في تخصصك		
4	هل يساعدك التكوين اثناء الخدمة في توزيع واستخدام أدوات التقويم التربوي		
5	هل أدى التكوين اثناء الخدمة إلى استخدام أنواع وأساليب التدريس حسب متطلبات المواقف التعليمية		
6	هل كانت لك مناقشات مع أساتذة ذوي خبرة مهنية خلال فترة التكوين اثناء الخدمة		

7	هل تحضر للمجالس البيداغوجية		

نتائج الدلالة الإحصائية للفرضيات

الفرضية الآولى:

Opinions

	Observed N	Expected N	Residual
oui	285	133,3	151,7
non	82	133,3	-51,3
som	33	133,3	-100,3
Total	400		

Test Statistics

	Opinions
Chi-Square	267,785[a]
Df	2
Asymp. Sig.	,000

الفرضية الثانية:

Opinions

	Observed N	Expected N	Residual
oui	145	65,7	79,3
non	40	65,7	-25,7
som	12	65,7	-53,7
Total	197		

Test Statistics

	Opinions
Chi-Square	149,736[a]
Df	2
Asymp. Sig.	,000

الفرضية الثالثة:

Opinions

	Observed N	Expected N	Residual
oui	171	83,3	87,7
non	63	83,3	-20,3
som	16	83,3	-67,3
Total	250		

Test Statistics

	Opinions
Chi-Square	151,592[a]
df	2
Asymp. Sig.	,000

الفرضية الرئيسية:

Opinions

	Observed N	Expected N	Residual
oui	601	282,3	318,7
non	185	282,3	-97,3
som	61	282,3	-221,3
Total	847		

Test Statistics

	Opinions
Chi-Square	566,744[a]
df	2
Asymp. Sig.	,000

تم بحمد الله